



تبريرات من الصاغة والرقابة..
فجوة أسعار الذهب
تثير الاستياء

14

عناب بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

دون انتخابات نقابات تحدث الوصاية



ملف خاص

لم يرق المؤسسات الثنائية في سوريا إلى مستوى تحمل مطالب أعضائها ولم تستطع معالجة الحالات التي يتعرضون فيها للتهديدات أو المضايقات (تصل إلى بحري)



02

أخبار سوريا

المجلس التشريعي
بانتظار انضمام
15 نائبًا جديدًا

03

أخبار سوريا

هل تنهي المبادرات المدنية
حالة الاستعصاء
في ملف السويداء؟

04

شؤون محلية

كهرباء ريف دمشق الجنوبي..
أعطال متكررة
وتعديّات على الشبكة

06

شؤون محلية

ورد "عين شقاق"..
تجربة اقتصادية محلية
تتجاوز الحدود

16

ثقافة وفن

مازن الناطور:
لا شرح بين الفنانين والنقابة
ولنبعد عن الاصطفا

18

رياضة

نتائج مؤثرة وأحداث شغب..
الدوري السوري
يشهد جولة صاخبة



15

مقاهي دمشق القديمة..
فضاء يجمع
تناقضات السوريين
دون طبقات

رغم تغيّر ملامح مدينة دمشق، وغزو شوارعها بالمقاهي الحديثة
والواجهات اللامعة، لا تزال مقاهي دمشق القديمة تحتفظ
بمكانتها الخاصة، كأنها خارج الزمن، أو داخله بعمق أكبر.
ليست مجرد أماكن للجلوس أو الترفيه، بل فضاءات إنسانية
 واجتماعية تتجاوز وظيفتها اليومية، لتصبح ملاذًا آمنًا للسوريين،
ومرآة صادقة لتنوّعهم، وذاكرتهم المشتركة.
داخل أسوار دمشق القديمة، حيث الأزقة الضيقة، والأبواب
الخشبية الثقيلة، والجدران الحجرية التي تشبه بيوت دمشق
العتيقة، تنتشر هذه المقاهي كامتداد طبيعي للبيت الدمشقي
القديم، فالفناء، والأقواس، والنوافذ العالية، والياسمين المتدلي من
الشرفات...

هل تنهي المبادرات المدنية حالة الارستعصاء في ملف السويداء؟

عنب بلدي - موقف الحوجة

ما أهداف المبادرة؟

حدد "التيار الثالث" سبعة أهداف رئيسية لـ "هيئة الإنقاذ المدني" هي: 1- إدانة المجازر والمطالبة بالحاسبة 2- تحميل السلطة مسؤولية أحداث تـوزن الدامية. 3- السويداء جزء لا يتجزأ من سوريا الموحدة، واعتماد اللامركزية الإدارية التفوقية. 4- عودة الأهالي إلى قرىهم، والإفراج عن المختطفين، وتعويض المتضررين. 5- حماية الطلاب وضمان الحق في التعليم. 6- تخييد السويداء عن المحاور الإقليمية وضمان العيش الكريم. 7- الحوار والتعاون المدني أساس العمل المجتمعي.



وقفة احتجاجية في ساحة الكرامة بعملة السويداء المطالبة بتقرير المصير - 24 كانون الثاني 2026 السويداء ٢24

عناصر الجيش الذين دخلوا مركز المدينة. الضربات الإسرائيلية أدت إلى خروج قوات الحكومة السورية إلى خارج مدينة السويداء، والتمركز في الأرياف الغربية، حيث سيطرت على أكثر من 30 قرية. بالمقابل، فإن الخروج لم يـنه الأزمة، بل ازدياد تعقيداً بعد ارتكاب الفضائل المحلية انتهاكات بحق السكان البدو، بدافع الانتقام، ما أدى إلى خروج "فـزعات عشائرية" لخصرة عشائر السويداء البدوية، وبالتالي، استمرت الاشتباكات والانتهابات من الجانبين.

تحويل القضية

تعتيد، الضربة الشهد في السويداء أدت إلى تحويل القضية، ودخول أطراف دولية وإقليمية، نتجت عنه "خارطة طريق لحل الأزمة في محافظة السويداء"، عبر بيان ثلاثي سوري-أمريكي-إردني، في 16 من أيلول 2025.

ونصت الخارطة على جملة من الإجراءات، منها لجنة تحقيق دولية مستقلة، ونشر قوات شرطية مؤهلة على طريق القصبية، ودخول أطراف دولية وإقليمية، نتجت عنه "خارطة طريق لحل الأزمة في محافظة السويداء"، عبر بيان ثلاثي سوري-أمريكي-إردني، في 16 من أيلول 2025.

ونصت الخارطة على جملة من الإجراءات، منها لجنة تحقيق دولية مستقلة، ونشر قوات شرطية مؤهلة على طريق القصبية، ودخول أطراف دولية وإقليمية، نتجت عنه "خارطة طريق لحل الأزمة في محافظة السويداء"، عبر بيان ثلاثي سوري-أمريكي-إردني، في 16 من أيلول 2025.

ونصت الخارطة على جملة من الإجراءات، منها لجنة تحقيق دولية مستقلة، ونشر قوات شرطية مؤهلة على طريق القصبية، ودخول أطراف دولية وإقليمية، نتجت عنه "خارطة طريق لحل الأزمة في محافظة السويداء"، عبر بيان ثلاثي سوري-أمريكي-إردني، في 16 من أيلول 2025.

ونصت الخارطة على جملة من الإجراءات، منها لجنة تحقيق دولية مستقلة، ونشر قوات شرطية مؤهلة على طريق القصبية، ودخول أطراف دولية وإقليمية، نتجت عنه "خارطة طريق لحل الأزمة في محافظة السويداء"، عبر بيان ثلاثي سوري-أمريكي-إردني، في 16 من أيلول 2025.

الصحفي، بلان، قال إن المشاغ في المدينة الموحدين الدروز، حكمت الهجري، وأثار حمل توجيهاً لإنقاذ المحافظة من حالة الجمود، ونقلها من "غرفة العمليات" إلى مرحلة النقاش، ثم العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية. مصدران محليان في المدينة، أحدهما كان حاضراً في المؤتمر، والآخر مطلع على الموضوع، أوضحا لعنب بلدي حينها، أن الهجوم طال مؤتمر "الإرادة الحرة"، من المحلية وحفظ أمنها، وضمان الحريات والرئيسي بالمجازر والاعتذار الوطني عنها ومحاسبة مرتكبيها وانسحاب القوات الحكومية من الريف الغربي والشمال، وعودة المهجرين وإطلاق سراح المحتجزين والمعتقلين وكشف مصير المفقودين وجبر الضرر وتعويض النـكـرى.

بعد 13 شهراً على سقوط النظام، وما رافق ذلك من تجاورات وانتهاكات مرتبطة بهيمنة السلطة الحالية ذات التوجه الواحد على فواصل الحكم، باتت من الضروري التفكير ببدء إشراكها السياسية على نطاق واسع، بوصفه مدخلاً لاستعادة شيء من الثقة بين مكونات المجتمع السوري، وتثبيت الاستقرار، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، وعودة دوران عجلة الاقتصاد.

درويش خليفة صفي وحلل سياسي

أزمة مركبة

تعيش محافظة السويداء أزمة مركبة، بدأت ملامحها منذ بدايات سقوط النظام، حيث حاول الإدارة الجديدة دمج الفصائل بعض الدولة، إلا أن العملية تعطلت بسبب عدم التوافق بين الأطراف. وبلغت الأزمة ذروتها في تموز 2025، حين حاول الجيش السوري الدخول إلى المدينة، بدعوى فض اشتباكات اندلعت بين المكون الدروزي، الذي يشكل أغلبية المحافظة، وبين سكان من البدو. التدخل الحكومي رافقه انتهاكات بحق سكان المدينة، مثل الطائفة الدروزية، ما أدى إلى اندلاع الاشتباكات بشكل واسع، وأسفر عن دخول إسرائيل على الخط، وهي المسؤولة عن المثلث الحزفي مهمته حماية حدود البلاد وصون وحدة الأراضي السورية، لا إدارة المجتمع أو ضبطه بمنطقة العاصمة دمشق، فضلاً عن استهداف

الماضي، وأتهمت فيه قوات "الحرس الوطني"، التابعة للرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز، حكمت الهجري، وأثار حمل توجيهاً لإنقاذ المحافظة من حالة الجمود، ونقلها من "غرفة العمليات" إلى مرحلة النقاش، ثم العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية. مصدران محليان في المدينة، أحدهما كان حاضراً في المؤتمر، والآخر مطلع على الموضوع، أوضحا لعنب بلدي حينها، أن الهجوم طال مؤتمر "الإرادة الحرة"، من المحلية وحفظ أمنها، وضمان الحريات والرئيسي بالمجازر والاعتذار الوطني عنها ومحاسبة مرتكبيها وانسحاب القوات الحكومية من الريف الغربي والشمال، وعودة المهجرين وإطلاق سراح المحتجزين والمعتقلين وكشف مصير المفقودين وجبر الضرر وتعويض النـكـرى.

بعد 13 شهراً على سقوط النظام، وما رافق ذلك من تجاورات وانتهاكات مرتبطة بهيمنة السلطة الحالية ذات التوجه الواحد على فواصل الحكم، باتت من الضروري التفكير ببدء إشراكها السياسية على نطاق واسع، بوصفه مدخلاً لاستعادة شيء من الثقة بين مكونات المجتمع السوري، وتثبيت الاستقرار، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، وعودة دوران عجلة الاقتصاد.

بعد 13 شهراً على سقوط النظام، وما رافق ذلك من تجاورات وانتهاكات مرتبطة بهيمنة السلطة الحالية ذات التوجه الواحد على فواصل الحكم، باتت من الضروري التفكير ببدء إشراكها السياسية على نطاق واسع، بوصفه مدخلاً لاستعادة شيء من الثقة بين مكونات المجتمع السوري، وتثبيت الاستقرار، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، وعودة دوران عجلة الاقتصاد.

بعد 13 شهراً على سقوط النظام، وما رافق ذلك من تجاورات وانتهاكات مرتبطة بهيمنة السلطة الحالية ذات التوجه الواحد على فواصل الحكم، باتت من الضروري التفكير ببدء إشراكها السياسية على نطاق واسع، بوصفه مدخلاً لاستعادة شيء من الثقة بين مكونات المجتمع السوري، وتثبيت الاستقرار، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، وعودة دوران عجلة الاقتصاد.

بعد 13 شهراً على سقوط النظام، وما رافق ذلك من تجاورات وانتهاكات مرتبطة بهيمنة السلطة الحالية ذات التوجه الواحد على فواصل الحكم، باتت من الضروري التفكير ببدء إشراكها السياسية على نطاق واسع، بوصفه مدخلاً لاستعادة شيء من الثقة بين مكونات المجتمع السوري، وتثبيت الاستقرار، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، وعودة دوران عجلة الاقتصاد.

بعد 13 شهراً على سقوط النظام، وما رافق ذلك من تجاورات وانتهاكات مرتبطة بهيمنة السلطة الحالية ذات التوجه الواحد على فواصل الحكم، باتت من الضروري التفكير ببدء إشراكها السياسية على نطاق واسع، بوصفه مدخلاً لاستعادة شيء من الثقة بين مكونات المجتمع السوري، وتثبيت الاستقرار، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار، وعودة دوران عجلة الاقتصاد.

ناشطات وناشطين مجتمعيين وسياسيين من أبناء السويداء في الداخل والخارج، المدني في السويداء"، وهي هيئة مدنية تنبثق من المجتمع وتعمل لأجله، وفق تعبيرهم. الموعون على المبادرة، والبـالـغ عدهم 21 شخصاً، أصدروا بياناً في مطلع شباط الحالي، وقالوا فيه إن "التيار" فرضه واقع الاستعصاء في محافظة السويداء، وجود "ضامن خارجي" يضمن تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه، أو يفرض الحد الأدنى من الالتزام ببشوره، أضاف المحلل السياسي خلال حديثه إلى عنب بلدي، وتبدو اللغة الطروحة أقرب إلى الدعوة لتكريس اللامركزية الإدارية، بما يسمح لأبناء المحافظة بإدارة شؤونهم المحلية والخدمية والأمنية ضمن إطار الدولة، وبما يتفق مع الباب أمام تسوية تدريجية للـف السلاح عبر دمج الفصائل المحلية أو تسليم سلاحها إلى وزارة الدفاع السورية، في المقابل، أشار إلى أن المبادرة بصيغتها الأخيرة تفقر إلى عناصر جوهرية تجعلها قابلة للحلول على مسار عملي، وفي مقدمتها: غياب آليات التنفيذ، وغياب الإطار الزمني، وغياب تصور واضح للتوصل مع السويداء باعتبارها "مجتمعاً سياسياً" لا مجرد "مكون طائفي".

وأوضح المصدر من "التيار الثالث" المقيم في السويداء، الذي تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية، أن "التيار" تلقى هجوماً مما أسماهـا "قوى الانفصال"، إضافة إلى تهديدات بالقتل والتخدير من ممارسة المبادرة بشكل مباشر أو غير مباشر، وأجبر بعض الموقعين على الانسحاب.

كما واجه أعضاء المبادرة حملة إعلامية شرسة، من تخويزن واتهام بـ"العمالة السوراني" (الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع) وهذا بمثابة "حكم بالإعدام"، وفق ما ذكره المصدر لعنب بلدي.

وسبق أن استهدف أصحاب مبادرات مشابهة، كما حصل مع منظمي مؤتمر "الإرادة الحرة" في مدينة السويداء، الذي جمع ناشطين سياسيين، وهدف، بحسب مصدر، أن لا يوجد شريك صادق في السلطة أو جمهورها".

أحد مؤسسي "التيار الثالث"

على الجانب الآخر، يرى الصحفي والناشط في المجتمع المدني رواد بلان، أن هؤلاء الأكاديميين والناشطين لا يمثلون نخب المجتمع الحقيقية، على المستوى السوري، إذ إن المجتمع السوري، يختلف مكوناته، نقاد خلف نخب تملك القوة على الأرض، وفق تعبيره. وبالتالي، السويداء هي جزء من المنظومة، والقرار فيها ليس بيدهم، وخاصة أن تترامك مشاريع القوانين التي ستتدقق على المجلس بعد انعقاده، بالإضافة إلى قضايا ذات صلة بالموازنة العامة والتصديق على الاتفاقيات الدولية التي تحتاج إلى السلطة التشريعية، فضلاً عن غياب دوره السياسي والاجتماعي المؤثر بالمرحلة الراهنة في سوريا.

أحد هذه المبادرات، حتى لحظة تحرير التقرير، هي مبادرة "التيار الثالث" التي ضمت أكاديميين ومثقفين من مدينة السويداء، أنشروا ما أسموه "هيئة الإنقاذ المدني في السويداء"، وهي هيئة مدنية تنبثق من المجتمع وتعمل لأجله، وفق تعبيرهم. الموعون على المبادرة، والبـالـغ عدهم 21 شخصاً، أصدروا بياناً في مطلع شباط الحالي، وقالوا فيه إن "التيار" فرضه واقع الاستعصاء في محافظة السويداء، وجود "ضامن خارجي" يضمن تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه، أو يفرض الحد الأدنى من الالتزام ببشوره، أضاف المحلل السياسي خلال حديثه إلى عنب بلدي، وتبدو اللغة الطروحة أقرب إلى الدعوة لتكريس اللامركزية الإدارية، بما يسمح لأبناء المحافظة بإدارة شؤونهم المحلية والخدمية والأمنية ضمن إطار الدولة، وبما يتفق مع الباب أمام تسوية تدريجية للـف السلاح عبر دمج الفصائل المحلية أو تسليم سلاحها إلى وزارة الدفاع السورية، في المقابل، أشار إلى أن المبادرة بصيغتها الأخيرة تفقر إلى عناصر جوهرية تجعلها قابلة للحلول على مسار عملي، وفي مقدمتها: غياب آليات التنفيذ، وغياب الإطار الزمني، وغياب تصور واضح للتوصل مع السويداء باعتبارها "مجتمعاً سياسياً" لا مجرد "مكون طائفي".

وأوضح المصدر من "التيار الثالث" المقيم في السويداء، الذي تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية، أن "التيار" تلقى هجوماً مما أسماهـا "قوى الانفصال"، إضافة إلى تهديدات بالقتل والتخدير من ممارسة المبادرة بشكل مباشر أو غير مباشر، وأجبر بعض الموقعين على الانسحاب.

كما واجه أعضاء المبادرة حملة إعلامية شرسة، من تخويزن واتهام بـ"العمالة السوراني" (الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع) وهذا بمثابة "حكم بالإعدام"، وفق ما ذكره المصدر لعنب بلدي.

وسبق أن استهدف أصحاب مبادرات مشابهة، كما حصل مع منظمي مؤتمر "الإرادة الحرة" في مدينة السويداء، الذي جمع ناشطين سياسيين، وهدف، بحسب مصدر، أن لا يوجد شريك صادق في السلطة أو جمهورها".

أحد مؤسسي "التيار الثالث"

على الجانب الآخر، يرى الصحفي والناشط في المجتمع المدني رواد بلان، أن هؤلاء الأكاديميين والناشطين لا يمثلون نخب المجتمع الحقيقية، على المستوى السوري، إذ إن المجتمع السوري، يختلف مكوناته، نقاد خلف نخب تملك القوة على الأرض، وفق تعبيره. وبالتالي، السويداء هي جزء من المنظومة، والقرار فيها ليس بيدهم، وخاصة أن تترامك مشاريع القوانين التي ستتدقق على المجلس بعد انعقاده، بالإضافة إلى قضايا ذات صلة بالموازنة العامة والتصديق على الاتفاقيات الدولية التي تحتاج إلى السلطة التشريعية، فضلاً عن غياب دوره السياسي والاجتماعي المؤثر بالمرحلة الراهنة في سوريا.

على الجانب الآخر، يرى الصحفي والناشط في المجتمع المدني رواد بلان، أن هؤلاء الأكاديميين والناشطين لا يمثلون نخب المجتمع الحقيقية، على المستوى السوري، إذ إن المجتمع السوري، يختلف مكوناته، نقاد خلف نخب تملك القوة على الأرض، وفق تعبيره. وبالتالي، السويداء هي جزء من المنظومة، والقرار فيها ليس بيدهم، وخاصة أن تترامك مشاريع القوانين التي ستتدقق على المجلس بعد انعقاده، بالإضافة إلى قضايا ذات صلة بالموازنة العامة والتصديق على الاتفاقيات الدولية التي تحتاج إلى السلطة التشريعية، فضلاً عن غياب دوره السياسي والاجتماعي المؤثر بالمرحلة الراهنة في سوريا.

المرحلة الراهنة. من جهة، قال الخبير القانوني المتخصص في مجال حقوق الإنسان والقانون الجنائي الدولي المعتمد الكيلاني، إن مجلس الشعب يمثل وفق الدستور السوري السلطة التشريعية التي يفترض أن تعكس إرادة الشعب بجميع مكوناته الجغرافية والاجتماعية، ومن ثم، فإن تمثيل مختلف المحافظات ليس بين السلطات. كما يرتبب على ذلك، وفق الكيلاني، ضعف الرقابة البرلمانية على الحكومة، الأمر الذي يقلل من المساءلة ويحد من الشفافية في إدارة الشأن العام، عدا عن الإشكالات التي يثيرها تأخر انعقاد، من الناحية الدستورية، من قبل إشكالات تتعلق بشرعية القوانين أو القرارات الصادرة في ظل غياب سلطة تشريعية متكاملة التكوين.

وأضاف أن التأخر يؤثر سلبيًا على ثقة المواطنين بالأساسات الدستورية، ويضعف الإيمان بالمسار السياسي والقانوني، خاصة في مرحلة انتقالية تتطلب مؤسسات فاعلة ومستقرة لضمان الانتقال النظم.

وبين الكيلاني أن تمثيل جميع المحافظات في مجلس الشعب شرط أساسي للشرعية الدستورية والوحدة الوطنية، بينما يؤدي تأخر انعقاد المجلس إلى إفراغ تشريعي، وضعف الرقابة، وتآكل الثقة بالمؤسسات، ما يعكس سلبيًا على الاستقرار القانوني والسياسي في البلاد.

الباحث في مركز "الحوار السوري" ثورس العبد الله، أوضح أن غياب السلطة التشريعية في سوريا في ظل عدم وجود آلية لإصدار مراسيم تشريعية وفق الإعلان الدستوري، أدى إلى مجموعة كبيرة من الآثار السلبية، لا سيما أن الإشكالات في

البنية القانونية السورية وتحديات المرحلة الانتقالية ومتطلبات التغيير والتعافي تتطلب عملاً تشريعياً مستمراً. وأفاد العبد الله أن الفجوة كبيرة مما يستدعي العمل على إنائها بأسرع وقت ممكن، مبيّناً أنه لا يمر يوم في سوريا دون الحديث عن قضايا العدالة الانتقالية والمحاکمات وإشكالية الانتظار لحين سد الفراغ في قانون العقوبات السوري، الأمر الذي يضعف أمام احتماليـن لكل منهما سلبيا ته .

يقلع الاحتمال الأول، بحسب العبد الله، بإطلاق المحاكمات مع الفجوة القانونية، أما الاحتمال الثاني فيتمحور حول الانتظار لموعده مجهول يتعطل في موعد انعقاد مجلس الشعب وإصدار القانون، وهو ما يمكن تعميمه على كل القضايا الحساسة، كتعديل قانون الجرائم الإنكوبونية وتنظيم الوظيفة العامة... وأشاد العبد الله إلى تنابعات أخرى ترتبب على عملية تأخر انعقاد مجلس الشعب، تتمثل في إرباك الحياة العامة، وتراكم مشاريع القوانين التي ستتدقق على المجلس بعد انعقاده، بالإضافة إلى قضايا ذات صلة بالموازنة العامة والتصديق على الاتفاقيات الدولية التي تحتاج إلى السلطة التشريعية، فضلاً عن غياب دوره السياسي والاجتماعي المؤثر بالمرحلة الراهنة في سوريا.

والرقة وعين العرب/كوباني، والتي ستؤدي بمجملها لانضمام ما لا يقل عن 15 ناخبًا جديدًا. وقال العبد لله، في حديث إلى عنب بلدي، إن الخطوة مهمة جدًا في عملية إيمـاج المناطق ضمن إطار السلطة التشريعية بطريقة التمثيل المعتد، الأمر الذي ينعكس على طريقة التفكير في الثلث المعين من قبل الرئيس، كما أنه يعطي بعداً تمثيليًا أكبر للسلطة التشريعية في المرحلة الراهنة.

من جهة، قال الخبير القانوني المتخصص في مجال حقوق الإنسان والقانون الجنائي الدولي المعتمد الكيلاني، إن مجلس الشعب يمثل وفق الدستور السوري السلطة التشريعية التي يفترض أن تعكس إرادة الشعب بجميع مكوناته الجغرافية والاجتماعية، ومن ثم، فإن تمثيل مختلف المحافظات ليس بين السلطات. كما يرتبب على ذلك، وفق الكيلاني، ضعف الرقابة البرلمانية على الحكومة، الأمر الذي يقلل من المساءلة ويحد من الشفافية في إدارة الشأن العام، عدا عن الإشكالات التي يثيرها تأخر انعقاد، من الناحية الدستورية، من قبل إشكالات تتعلق بشرعية القوانين أو القرارات الصادرة في ظل غياب سلطة تشريعية متكاملة التكوين.

وأضاف أن التأخر يؤثر سلبيًا على ثقة المواطنين بالأساسات الدستورية، ويضعف الإيمان بالمسار السياسي والقانوني، خاصة في مرحلة انتقالية تتطلب مؤسسات فاعلة ومستقرة لضمان الانتقال النظم.

وبين الكيلاني أن تمثيل جميع المحافظات في مجلس الشعب شرط أساسي للشرعية الدستورية والوحدة الوطنية، بينما يؤدي تأخر انعقاد المجلس إلى إفراغ تشريعي، وضعف الرقابة، وتآكل الثقة بالمؤسسات، ما يعكس سلبيًا على الاستقرار القانوني والسياسي في البلاد.

الباحث في مركز "الحوار السوري" ثورس العبد الله، أوضح أن غياب السلطة التشريعية في سوريا في ظل عدم وجود آلية لإصدار مراسيم تشريعية وفق الإعلان الدستوري، أدى إلى مجموعة كبيرة من الآثار السلبية، لا سيما أن الإشكالات في

البنية القانونية السورية وتحديات المرحلة الانتقالية ومتطلبات التغيير والتعافي تتطلب عملاً تشريعياً مستمراً.

وأفاد العبد الله أن الفجوة كبيرة مما يستدعي العمل على إنائها بأسرع وقت ممكن، مبيّناً أنه لا يمر يوم في سوريا دون الحديث عن قضايا العدالة الانتقالية والمحاکمات وإشكالية الانتظار لحين سد الفراغ في قانون العقوبات السوري، الأمر الذي يضعف أمام احتماليـن لكل منهما سلبيا ته .

مبنى مجلس الشعب السوري - 5 تشرين الأول 2025 IAFPI

خطوات لاستكمال الانتخابات مع اندماج شمال شرقي سوريا المجلس التشريعي بانتظار انضمام 15 نائبًا جديدًا

عنب بلدي - ركان الحضر

يقوم الحكم في الدولة الحديثة على مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والقضائية والتشريعية، لضمان التوازن والحد من الاستبداد. ويهدف التوزيع إلى استقلال كل سلطة وظيفيًا وعضويًا، ما يمنع تركيزها في يد فرد أو هيئة واحدة، ويضمن سيادة القانون وحماية الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين مع وجود رقابة متبادلة. والاستعاضة عنه بإعلان دستور مؤقت، وقعه الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في 13 من آذار 2025. ونص الإعلان الدستوري على تولي مجلس الشعب السلطة التشريعية حتى اعتماد دستور دائم وإجراء انتخابات تشريعية جديدة وفقًا له، كما يتولى المجلس اقتراح القوانين وإقرارها، وتعديل أو إلغاء القوانين السابقة، والتصديق على المعاهدات الدولية، وإقرار الموازنة العامة للدولة، والعفو العام وعقد جلسات استماع للوزراء. ورغم تصريح وزير الخارجية السوري، أسعد الشهباني، في 2 من تشرين الثاني 2025، أن أول جلسة للمجلس ستكون في نهاية الشهر نفسه، فإن المجلس لم يتم تشكيله بعد، ولا يزال بانتظار الأعضاء الذين سيعيّنهم رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى بعض المقاعد الشاغرة في المناطق التي منعت الظروف الأمنية من إجراء الانتخابات فيها.

فيها، نتيجة غياب الحكومة السورية عن المنطقة التي كانت تسيطر عليها "قصد". وقررت اللجنة العليا للانتخابات تأجيل الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل. وأضاف الشرع، قال في أثناء زيارة أجراها إلى مدينة حلب، في 30 من تشرين الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل.

وأضاف الشرع أن الهدف ليس تشكيل مجلس شكلي قائم على التوازنات فقط، بل اختيار أشخاص بملكون خبرة وقدرة حقيقية على سن القوانين في مرحلة صفها بأنها مرحلة إعادة بناء الدولة وصياغة قانون ورؤية جديدة تتلاءم مع الواقعين الإقليمي والدولي.

تطورات الشرق تفتح الباب لاستكمال الانتخابات

أدت الأحداث الأمنية التي شهدتها شمال شرقي سوريا إلى واقع ميداني جديد أفضى إلى سيطرة الحكومة السورية على محافظة الرقة، ودخول القوات الأمنية إلى الحسكة، نتيجة اتفاق بين الحكومة السورية و"قوات سوريا الديمقراطية" (قصد) التي كانت تسيطر على هذه المنطقة.

فتح التغيير في واقع الميدان المجال لاستكمال انتخابات مجلس الشعب في هذه المناطق التي كان قد تم تأجيل الانتخابات فيها، نتيجة غياب الحكومة السورية عن المنطقة التي كانت تسيطر عليها "قصد". وقررت اللجنة العليا للانتخابات تأجيل الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل.

وأضاف الشرع، قال في أثناء زيارة أجراها إلى مدينة حلب، في 30 من تشرين الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل.

وأضاف الشرع، قال في أثناء زيارة أجراها إلى مدينة حلب، في 30 من تشرين الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل.

وأضاف الشرع، قال في أثناء زيارة أجراها إلى مدينة حلب، في 30 من تشرين الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل.

وأضاف الشرع، قال في أثناء زيارة أجراها إلى مدينة حلب، في 30 من تشرين الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل.

وأضاف الشرع، قال في أثناء زيارة أجراها إلى مدينة حلب، في 30 من تشرين الثاني 2025، إن تأخر الإعلان عن الأعضاء الـ70 الذين سيخترهم يعود إلى تعقيدات مرتبطة بالية الاختيار والواقع الخلل الناتج عن العملية الانتخابية بدقة قبل استكمال التشكيل.

بائعون يطالبون بتنظيمها والمحافظة تدرس البدائل

"البرسطات" في دلب.. معركة كَرّ وفرّ وراء الرزق

حلب - محمد ديب بظت

مع مطلع كل شهر، تتكرر المشاهد ذاتها في شوارع مدينة حلب، فحلمات البلدية تنتشر في الشوارع الرئيسة، وعربات الباعة الجوالين (البسطات) تتحرك على عجل، بعضها ينسحب إلى الشوارع الفرعية، وبعضها يختفي لساعات بانتظار انتهاء الحملة.

مشهد ماألوفًا في مناطق مثل باب

الشرقية، حيث يتقاطع السعي إلى

فرض الانضباط في مركز المدينة مع

واقع معيشي يدفع كثيرين إلى التمسك بـ"البسطات" كمصدر رزق يومي.

في منتصف الأسبوع الماضي، نظم عدد من أصحاب "البسطات" وسط مدينة حلب احتجاجات، اعتراضًا على حملات تنفّذها البلدية لإزالتها، ودعوا إلى

التراجع عما وصفوه بقطع أرزاقهم،

مؤكدين أن هذه "البسطات" تمثل مصدر الدخل الأساسي لهم ولعائلاتهم،

في ظل ظروف معيشية صعبة وغياب بدائل حقيقية للعمل.



عربان يلعب هواكته في الشارع الرئيس بحي الجبلية وسط مدينة حلب - 3 شباط 2026 عنب بلدي

كهرباء ريف دمشق الجنوبي..

أعطال متكررة وتعدّيات على الشبكة

عنب بلدي - ركان الحضر

اشتكى أهال في مناطق سبيّنة والسيدة زينب والحجر الأسود، تواصلت معهم عنب بلدي، من واقع الكهرباء المتردي في المنطقة.

وأفاد عدد من السكان أنّ الكهرباء تعاني من مشكلات كثيرة، في ظل أعطال مستمرة ومتكررة قد تستمر شهراً أو أكثر من ذلك دون إصلاح، معبرين عن تدهرهم من ضعف التغذية الكهربائية في المنطقة، رغم التحسن الذي شهدته ساعات الوصل الكهربائي في مناطق أخرى من المحافظة.

ذكر جمال محمد، من سكان منطقة سبيّنة لعنب بلدي، أن حارة الجمعيات الشامية تحتاج إلى محولة كهرباء منذ سنوات، وبعد أن تم تأمينها نُقلت إلى منطقة العسالي دون معرفة السبب، مشيراً إلى أن الحي الذي يقطنه يعاني من أعطال متكررة في الكهرباء، لدرجة أن الخط المغذي للمنطقة لا يصمد أكثر من يومين أو ثلاثة أيام

على الأكثر بعد كل عملية إصلاح ليتعملل من جديد، و"لا يعلم إلا الله متى يتم إصلاحه"، بحسب تعبيره. المشكلة لا تقتصر على هذا الحي، فقد اشتكى عدد آخر من أهالي أحياء أخرى مثل شارع المساكن وحي الشرطة من ذات المشكلة، موضحين أن غياب الكهرباء قد يستمر أكثر من شهر كامل، وقد يصل إلى شهر ونصف، وقال بعضهم، إن الكهرباء تأتي ضعيفة ولا تشغل الأجهزة الكهربائيّة، إضافة إلى القطع المتكرر ضمن ساعات الوصل، الأمر الذي يهدد الأجهزة الكهربائيّة بأعطال كثيرة، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين وقت ضخ المياه والتغذية الكهربائية، وهو ما يحرم الأهالي من الاستفادة من ضخ المياه إلى المنطقة.

يوسف خزيننا، من سكان الحجر الأسود، أفاد بأن طوارئ الكهرباء في المنطقة لا تؤدي عملها على أكمل

الباعة يضطرون مع كل حملة بلدية للانسحاب إلى الشوارع الفرعية، ثم العودة مجدداً بعد انتهاء الحملة، في مشهد يتكرر بشكل دوري دون حلول دائمة.

"البسطات" مستعدون للالتزام بأي تنظيم أو ضوابط تفرضها البلدية، بشرط عدم منعهم من العمل بشكل

كامل.

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

بين التفهم وضرورة الانضباط يرى عدد من سكان مناطق الجبلية والفردوس وصلاح الدين، أن انتشار

"البسطات" يعكس سلبًا على حركة المرور

وأضاف أن الباعة لا يعارضون التنظيم بحد ذاته، بقدر ما يعارضون الإزالة الكاملة التي وصفها بأنها تضيق على

لقمة العيش في ظل غياب أسواق بديلة أو أماكن مخصصة للبيع.

واضحة ومنظمة تتيح للباعة العمل دون إعاقة الحركة أو الإضرار بحقوق السكان.

لا حل بشكل عاجل

قال مدير دائرة إعلام محافظة حلب، مأمون الخطيب، لعنب بلدي، إن معالجة قضية الباعة المتجولين في وسط المدينة لا يمكن أن تكون عبر

حلول سريعة أو مؤقتة، مشيراً إلى أن هذه الظاهرة تخلق أزمات متكررة

في الشوارع، وتسبب ازدحامات

وتراكمات تؤثر على حركة المارة

والسيارات.

وأضاف أن أي محاولة لحل المشكلة

بشكل عاجل لا تعتبر مجدية، معتبراً

ورشات شبه دائمة ليحت وضع بدائل

خطط استراتيجية مدروسة.

وأشار الخطيب إلى أن المحافظة تعتد

معتبرين أنها باتت تشكل عائقاً يومياً

أمام حركة المرور والمشاة.

وقالت روان حمصي شحو، وهي من سكان منطقة الجبلية، إن المشكلة لا

تتعلق بأصحاب "البسطات" كأفراد،

بل بطريقة انتشارها العشوائية،

مضيفة أن الأرصفة لم تعد صالحة

للمشاة، وخصوصاً لكراب السن أو

العائلات التي ترافق أطفالها.

واعترفت روان، خلال حديثها لعنب

بلدي، أن غياب التنظيم يجعل المشهد

أكثر فوضوية، رغم تفهمها للظروف

المعيشية الصعبة التي دفعت كثيرين

للمعمل في هذا المجال.

أما عبيد الله مصري، من سكان حي صلاح الدين، فيرى أن وجود

"البسطات" بات يؤثر على المشهد

العام للمدينة، معتبراً أن وسط حلب

يحتاج إلى تنظيم براعي كونه مركزاً

حيوياً وتجاريًا في آن واحد.

الحل، برأي عبد الله، لا يكمن في

المنع الكامل، بل في تخصيص أماكن

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

الممنوعة

أطلقت مديرية نقل الركاب مديرية

حماة، في 19 من كانون الثاني

الماضي، مجموعة من الحافلات

(الباصات) الجديدة المزودة بأنظمة

تدفئة وتكييف، ضمن خططها

العلنية لتحسين وتوسيع خدمات

النقل العام في المدينة.

الخطوة التي وصفتها المديرية

بـ"الخدمية"، تحولت سريعاً

إلى شرارة أزمة اجتماعية سبب

التعرفة المخضفة، التي حددت

بـ1000 ليرة سورية (قديمة)

للاراك، مقابل 2500 ليرة هي أجر

النقل بـ"السرفيس" (الميكروباس)

التقليدي.

هذا الفارق الكبير بالتعرفة، إضافة

إلى الفراق الشفهي بنقل سائقي

"الميكروباس" للعمل على خطوط

النقل الخارجية، دفع العشرات

منهم إلى الاعتصام أمام مبنى

الحفاظة.

وتمكنت عنب بلدي من توثيق

قصص إنسانية للعديد من المتججين

الذين اضطروا للاعتصام أمام مبنى

الحفاظة، حاملين مطالب تهدف إلى

إنصافهم بعد أن تعرضت مصار

رزق مئات العائلات للتهديد، وذلك

في خضم أزمة اقتصادية خانقة.

المدينة وازدحام الشوارع.

وأوضح الخطيب أن المكتب التنفيذي

في محافظة حلب عقد جلسة عمل

برئاسة المحافظ، عزام الغريب،

جرى خلالها بحث واقع الحملات

المركزة لمتابعة المخالفات وتنظيم

حركة الباعة، مؤكداً إعادة تفعيل

هذه الحملات بشكل تدريجي قبل

شهر رمضان، مع التركيز على تأمين

بدائل تنظيمية مناسبة لـ"البسطات"

والأسواق العشوائية، لضمان التوازن

بين حقوق الباعة واحتياجات سكان

المدينة.

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

المدينة

حملة - عدي الحاج حسين

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

حملة

وعدو بالتدسين

طرطوس.. عدائق عامة في موبّ الإهمال

طرطوس – شعبان شاميه

بالرغم من كثرة عدده العدائق العامة في طرطوس، فإن واقع معظمها قد تراجع خلال السنوات الماضية لأسباب مختلفة تتعلق بالضغط البشري الكبير عليها وتخريب مرافقها، إضافة إلى قلة عمالها واعتمادات الصيانة والتأهيل المخصصة لها.

كما أن هناك ملاحظات وشكاوى حول الاستثمارات القائمة في العدائق الكبيرة، وعدم ضبطها، لناحية تحقيق الغاية التي أنشئت من أجلها هذه العدائق وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة.

مساحات خضراء تعاني الإهمال

تعد العدائق العامة في مدن محافظة طرطوس على الساحل السوري متنفساً للأهالي، إلا أن الإهمال الذي تعاني منه يحولها إلى مستنقعات مليئة بالمياه والأحوال يعد أي هطولات مطرية مهما قلت أو كثرت غزائتها.

ورصدت عنب بلدي واقع العدائق العامة في مدينتي طرطوس وبانياس، الذي وصفه زوار استطلعت آراءهم بـ"الكارثي" و"المزري".

هيفاء (40 عاماً)، أم لطفلين، قالت لعنب بلدي خلال وجودها برفقة طفلها في الحديقة "المركزية" بمدينة طرطوس، إن الحفاظ على المساحات الخضراء إضافة إلى واقع النظافة وترحيل القمامة باستمرار وتحسين واقع دورات المياه، مع الاهتمام بصيانة وتطويع ألعاب الأطفال، أبرز أولويات الأهالي ومطالبهم، لأنهم

ورد "عين شقاق"..

تجربة اقتصادية محلية تتجاوز الحدود

الإلاخدية – آلاء شعبو

تفرض بلدة عين شقاق في ريف جبلة واقعاً اقتصادياً جديداً تتجاوز في أبعاده مجرد البحث عن "بديل زراعي" لمخاضيل الحمضيات التقليدية، حيث تحول البورد من زراعة تكميلية للزينة إلى نشاط استثماري عالي القيمة، نجح في اختراق أسواق كبرى من دمشق وحلب وصولاً إلى لبنان، لكن هذا التحول، ورغم طابعه الناجح، يفتتح الباب أمام تساؤلات ملحة حول القيمة المضافة المفقودة، ففي الوقت الذي يصارع فيه المزارع لتأمين سيولته، تضيق ثروة كبيرة في فجوة غياب الصناعات التحويلية، ما يجعل تجربة "عين شقاق" نموذجاً للمرونة الزراعية بانتظار "القفزة الصناعية" المؤجلة.

البورد بدلاً من الليمون

في جولة بين المشاتل، يظهر التحول نحو البوت الحمية كخيار أملتته الضرورة المعيشية وتكاليف الإنتاج المرتفعة، حيث وصف المزارع (34 عاماً) زراعة البورد بدل الليمون بـ"الخيار العقلاني" المقصودة، ففي الوقت الذي يصارع فيه المزارع لتأمين سيولته، تضيق ثروة كبيرة في فجوة غياب الصناعات التحويلية، ما يجعل تجربة "عين شقاق" نموذجاً للمرونة الزراعية بانتظار "القفزة الصناعية" المؤجلة.

ولرغم ذلك، يرى سعيد أن نجاح التجربة التي بدأت قبل حوالي عشرة أعوام، يحتاج الآن إلى "مظلة تثقيفية" وتمويلية"، إذ يفتقر المزارعون للخبرات الفنية التخصصية في تقنيات التقطير الحديثة، ما يجعل الحاجة ماسة لدعم مادي يمول هذه الصناعات التي تتجاوز قدرة المزارع الفردية.

فرص عمل تتناسب النساء

أحدث نشاط زراعة البورد تغييراً في طبيعة اليد العاملة الريفية، موفرًا فرصاً "صديقة للنساء" في بيئة بحث عن بدائل.

وبدورة إنتاجية قصيرة تسمح بالحفاظ هبة (24 عاماً)، إحدى العاملات في المشاتل، قالت لعنب بلدي، "صربنا نعتمد على أنفسنا بمصرفونا، ووفرت لنا الزراعة كفتيات بالضحية دخلاً مستقلاً يبعد غير شاق مقارنة بزراعة الحمضيات".

ولم يعد إنتاج بلدة عين شقاق حبيس الاستهلاك المحلي، إذ نجح المزارعون في بناء شبكة توريد وصلت إلى أسواق دمشق وحلب، بل وتجاوزت الحدود لتجد مكاناً لها في الأسواق اللبنانية، مستفيدة من جودة البلات التي

القدرة على التحصيل مراعاة لأوضاع الناس الاقتصادية ولقلة الاستثمارات، بحسب قوله، وهو ما يؤثر على التمويل للخدمات عامة وليس لخدمات العدائق فقط .

طرح للاستثمار و"رؤى" طويلة الأمد

وفي رده على إن كانت هناك نية لدى المحافظة لطرح العدائق التي تعد قطاعاً حيويًا للاستثمار، أكد رئيس مجلس مدينة طرطوس عدم وجود نية لطرح العدائق القائمة المنفذة للاستثمار، مشيرًا إلى إمكانية عرض مواقع غير منفذة للاستثمار لوقت محدد دون تغيير صفتها التنظيمية كعدائق. وعن خطة محافظة طرطوس للتوسع إنها لا تفقد العدائق، أجاب حليم أن المخططات التنظيمية لمدن المحافظة مليئة بالمواقع المخصصة للعدائق، إذ تحقق نسب مساحات خضراء جيدة، مبيّنًا أن تنفيذ هذه العدائق يحتاج إلى تمويل وموازنات كبيرة وهذا ما يمكن معالجته تدريجيًا وضمن خطط طويلة الأمد.

المعايير البيئية والصمالة

نكر مدير عدائق طرطوس، قبل عامين، لوسائل إعلام محلية، أن نقص العمالة من مستخدمين وحرّاس ومهندسين هو

السبب الرئيس لتردي الواقع الخدمي لعدائق محافظة طرطوس. بلدي، إلى عدم جود تغيير أو زيادة جديدة بواقع العمالة، موضحًا أنها أقل من الاحتياجات الفعلي حاليًا.

ويرى البعض أن الاستثمارات في العدائق العامة انحرفت عن الهدف الذي أنشئت من أجله هذه العدائق، في حين يطالب آخرون بتفعيل الاستثمارات لرفع التنافسية وجودة الخدمات المقدمة دون المساس بالمعايير البيئية والمساحات الخضراء للعدائق.

رد حليمه بأن التوجه حاليًا نحو تخفيف الاستثمارات والإشغالات، مؤكدًا أن المعايير البيئية أكثر أهمية في العدائق، وذلك بالتزامن مع العمل على تحسين الخدمات من خلال الموازنات المرصودة. تضم مدينة طرطوس أكثر من 100 حديقة بمساحات متنوعة، منها 45 حديقة جاهزة ومفتوحة مجانًا، وفق تصريحات سابقة لرئيس قسم العدائق في محافظة طرطوس.

تتراوح مساحة العدائق بين 500 و4000 متر مربع، موزعة على الأحياء السكنية، إضافة إلى العدائق الكبيرة مثل: الحديقة "المركزية" وحديقة "شربين" سابقًا.

وأضاف، "لم نعد نزرع لزيج، بل كنا نزرع نخسردخراتنا، حتى وصلنا إلى طريق مسدود وهجرنا الأرض". أما شقيقة أحمد فيعلق أماله على المرحلة المقبلة قائلًا، "نسمع عن خطط لإعادة التأهيل، لكننا نحتاج لخطوات ملموسة"، مشيرًا إلى أن الأراضي بحاجة إلى شبكات ري وصيانة للمحطات.

ويأمل أحمد من الحكومة السورية الجديدة أن تنظر إليهم كشركاء في الإعمار وليس مجرد أرقام إحصائية، وفق تعبيره.

تطلبها أيضًا أسواق العطارة والطب البديل لإنتاج ماء البورد والخلطات العشبية.

نظرة اقتصادية

أمام هذا النجاح الميداني، تحدث الدكتور علاء بلدية، أستاذ الاقتصاد في جامعة "شربين"، عما وصفه بـ"القيمة المضافة الضائعة"، إذ يرى، في حديث إلى عنب بلدي، أن ما يحدث هو انتقال من نمط زراعة منخفضة العائد إلى نشاط عالي القيمة، لكنه يظل منقوصًا ما لم يرافقه تصنيع محلي .

وحلّل بلدية الأرقام، موضحًا أن المنطقة تنتج سنويًا نحو خمسة آلاف طن من البورد الطازج.

وأكد أن "البورد الحقيقية" تظهر عند الانتقال للصناعات التحويلية، إذ يمكن إنتاج أكثر من 1200 كغ من زيت البورد سنويًا، بقيمة تصل إلى سبعة ملايين دولار وفقًا للأسعار العالمية.

ورغم أن هذه الأرقام تمثل السقف الطموح للإنتاج الذي يتطلب معايير جودة وتصدير دولية، فإنها تسلط الضوء على حجم "الفرصة الضائعة"، والفجوة الاستثمارية الكبيرة التي يسببها غياب التصنيع المحلي.

ويرسم بلدية "خارطة طريق" تبدأ بتأسيس تعاونيات زراعية ووحدات تقطير متوسطة، وصولاً إلى بناء علامة تجارية سورية قادرة على المنافسة في قطاع العطور ومستحضرات التجميل المحلية.

تدهورت خلال سيطرة "قسد"

أراضي بور تنتظر التأهيل والدعم بدير الزور

دير الزور – مروان المضحي

يواجه مئات الفلاحين في محافظة دير الزور، شرقي سوريا، ضياع سبل عيشهم، وسط مخاوف حقيقية من انهيار منظومة الأمن الغذائي في المنطقة الشرقية، حيث يشهد القطاع الزراعي إحدى أسوأ أزماته، متركبًا ما بين الجفاف وغياب الدعم الحكومي والمؤسساتي.

تتردي العصب الحيوي للمنطقة خلال سنوات سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على الجانب الشرقي من نهر الفرات، ضمن المحافظة، دفع مئات الفلاحين إلى هجر أراضيهم وتحويلها إلى مساحات جرداء. ومع تغير خارطة السيطرة الميدانية، تبرز إلى الواجهة تساؤلات ملحة حول قدرة الإدارة الجديدة على ترميم ما تهدم، وإنصاف مزارعين باتوا يريزحون تحت وطأة الديون والفقر.

"هجرة الأرض"

بروي الشقيقان محمد وأحمد الصالح، وهما مزارعان من ريف دير الزور، قصة فقدان أرضهما التي تمتد على مساحة 100 دونم (يساوي الدونم الواحد 1000 متر مربع)، حيث كانت هذه المساحة قبل سنوات قليلة، تكفي لإعالة عائلتين كبيرتين، ورفد السوق المحلية بأطنان من القمح والقطن.

قال محمد لعنب بلدي، "تركنا الأرض مكرهين في ظل سيطرة (قسد)، أصبح تأمين لبيتنا المازوت للضخات حلاً، والسماح إن وُجد فهو مغشوش وأسعاره فلكية".

وأضاف، "لم نعد نزرع لزيج، بل كنا نزرع نخسردخراتنا، حتى وصلنا إلى طريق مسدود وهجرنا الأرض". أما شقيقة أحمد فيعلق أماله على المرحلة المقبلة قائلًا، "نسمع عن خطط لإعادة التأهيل، لكننا نحتاج لخطوات ملموسة"، مشيرًا إلى أن الأراضي بحاجة إلى شبكات ري وصيانة للمحطات.

ويأمل أحمد من الحكومة السورية الجديدة أن تنظر إليهم كشركاء في الإعمار وليس مجرد أرقام إحصائية، وفق تعبيره.

في بعض الأحياء بشكل شبه علني، في ظل غياب الرقابة الفعلية وانتشار شبكات تهريب وترويج مرتبطة بجهات واسعة المخدرات خلال فترة سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على الرقة منذ عام 2017 حتى طلع العام الحالي، معترين أن هذه الظاهرة شكّت أحد أبرز العوامل التي أدت إلى تفكك النسيج الاجتماعي وارتفاع نسبة العنف داخل المجتمع المحلي.

ولم تكن قصص الجرائم التي كانت تهز مدينة الرقة مجرد حوالت فردية عابرة، بل تحولت خلال السنوات الماضية إلى ظاهرة مقلقة أثارت مخاوف السكان، وطرحت تساؤلات جدية حول أسباب هذا الانفلات الأمني والاجتماعي غير المسبوق.

وبعد دخول الحكومة السورية إلى مدينة الرقة الجرائم التي شهدتها الرقة مؤخرًا واستعادة الحكومة السورية السيطرة على المحافظة، يواجه الأهالي مطالبات مباشرة بإطلاق حملة أمنية شاملة لمكافحة المخدرات، أسوة بما جرى في عدد من المحافظات السورية الأخرى التي شهدت حملات واسعة أسفرت عن تفكيك شبكات تهريب وترويج.

وقال إبراهيم المحم (37 عاماً)، إن السكان يطالبون بتعزيز الوجود الأمني، وملاحقة المتورطين في تجارة المخدرات،

"تدمير منهج"

في تصريح خاص لعنب بلدي، قال معاون مدير الزراعة في دير الزور، إبراهيم العرب، إن القطاع الزراعي في المناطق التي كانت تسيطر عليها "قسد" لم يتعرض للإهمال فحسب، بل واجه ما وصفه بـ"التدمير منهج".

وأضاف العرب أن البنية التحتية الأساسية، من محطات ضخ وقنوات ري، تعرضت لتخريب كبير، تزامنًا مع غياب الكوادر الفنية المؤهلة للإشراف على هذه المناطق.

وتهدف هذه الجولات إلى دراسة الاحتياجات العاجلة لإعادة تأهيل مضخات المياه وقنوات الري التابعة للجمعيات التعاونية وقطاعات الري الحكومي.

وأكد العرب أن العمل جارٍ بالتنسيق مع مؤسسة الموارد المائية، لتعزيزيل المصارف الطريق أمام تجار السوق السوداء،

في ظل غياب الرقابة الفعلية وانتشار شبكات تهريب وترويج مرتبطة بجهات واسعة المخدرات خلال فترة سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على الرقة منذ عام 2017 حتى طلع العام الحالي، معترين أن هذه الظاهرة شكّت أحد أبرز العوامل التي أدت إلى تفكك النسيج الاجتماعي وارتفاع نسبة العنف داخل المجتمع المحلي.

وأكد سكان في الرقة تحدثوا لعنب بلدي أن طبيعة الجرائم التي شهدتها المدينة خلال الأعوام الماضية تختلف عن أي مرحلة سابقة، سواء من حيث القسوة أو الدوافع.

مطالبات للحكومة

بعد دخول الحكومة السورية إلى مدينة الرقة الجرائم التي شهدتها الرقة مؤخرًا واستعادة الحكومة السورية السيطرة على المحافظة، يواجه الأهالي مطالبات مباشرة بإطلاق حملة أمنية شاملة لمكافحة المخدرات، أسوة بما جرى في عدد من المحافظات السورية الأخرى التي شهدت حملات واسعة أسفرت عن تفكيك شبكات تهريب وترويج.

وقال إبراهيم المحم (37 عاماً)، إن السكان يطالبون بتعزيز الوجود الأمني، وملاحقة المتورطين في تجارة المخدرات،

استراتيجية التسويق

في حين أن معاناة الفلاح لا تنتهي عند الحصاد، بل تمتد إلى التسويق، أكد المهندس إبراهيم العرب، في هذا السياق، أن هناك استراتيجية جديدة تهدف لحماية المنتج المحلي.

تعتمد هذه الرؤية على تقدير كميات الإنتاج المتوقعة بناء على المساحات المحصورة، ومن ثم اتخاذ إجراءات تنظيمية تضمن انسياب الحصول إلى مراكز الاستلام الحكومية.

وأضاف العرب أن الأولوية هي تحديد تكاليف الإنتاج بدقة، وإعطاء سعر مجز لكل محصول، مؤكدًا أن الهدف هو تحقيق ربح حقيقي للفلاح، يضمن له الاستثمار في الدورة الزراعية، وهو ما اعتبره الضمانة الوحيدة لاستعادة الأمن الغذائي للمنطقة .

وتهدف هذه الجولات إلى دراسة الاحتياجات العاجلة لإعادة تأهيل مضخات المياه وقنوات الري التابعة للجمعيات التعاونية وقطاعات الري الحكومي.

وأكد سكان في الرقة تحدثوا لعنب بلدي أن طبيعة الجرائم التي شهدتها المدينة خلال الأعوام الماضية تختلف عن أي مرحلة سابقة، سواء من حيث القسوة أو الدوافع.

وأكد سكان في الرقة تحدثوا لعنب بلدي أن طبيعة الجرائم التي شهدتها المدينة خلال الأعوام الماضية تختلف عن أي مرحلة سابقة، سواء من حيث القسوة أو الدوافع.

في ظل غياب الرقابة الفعلية وانتشار شبكات تهريب وترويج مرتبطة بجهات واسعة المخدرات خلال فترة سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) على الرقة منذ عام 2017 حتى طلع العام الحالي، معترين أن هذه الظاهرة شكّت أحد أبرز العوامل التي أدت إلى تفكك النسيج الاجتماعي وارتفاع نسبة العنف داخل المجتمع المحلي.

وأضاف العرب أن البنية التحتية الأساسية، من محطات ضخ وقنوات ري، تعرضت لتخريب كبير، تزامنًا مع غياب الكوادر الفنية المؤهلة للإشراف على هذه المناطق.

وتهدف هذه الجولات إلى دراسة الاحتياجات العاجلة لإعادة تأهيل مضخات المياه وقنوات الري التابعة للجمعيات التعاونية وقطاعات الري الحكومي.

ويأمل أحمد من الحكومة السورية الجديدة أن تنظر إليهم كشركاء في الإعمار وليس مجرد أرقام إحصائية، وفق تعبيره.

وتهدف هذه الجولات إلى دراسة الاحتياجات العاجلة لإعادة تأهيل مضخات المياه وقنوات الري التابعة للجمعيات التعاونية وقطاعات الري الحكومي.



صورة جوية من ريف دير الزور الشرقي تظهر حجم الضرر في الأراضي الزراعية - 28 كانون الثاني 2026 (عنب بلدي/ مروان المضحي)

التصدير.. أزمة عالمية

اعتبرت الأمم المتحدة التصحر أزمة صامتة غير مرئية تعمل على زعزعة استقرار المجتمعات على نطاق عالمي، وهو ظاهرة تصنف بين أكبر التحديات البيئية في العصر الحالي، لكن معظم الناس لم يسمعوا عنه أو لا يفهمونه. ويعتبر التصحر قضية عالمية لها آثار خطيرة على التنوع البيولوجي والسلامة "الإيكولوجية" (البيئية)، وتؤدي إلى الفقر وتزيد من عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والتنمية المستدامة على الصعيد العالمي. وقدرت الأمم المتحدة قيمة خسائر الغذاء وخدمات النظم البيئية والدخل، بسبب تدهور التربة، في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2050، بنحو 23 تريليون دولار أمريكي.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات.

ويتسبب التصحر سنويًا في تدهور نحو 40% من سكان العالم، ويصيب جميع القارات

تبريرات من الصاغة والرقابة..

فجوة أسعار الذهب تثير الاستياء

عنب بلدي - عدي الحاج حسين

تشهد أسواق الذهب العالمية تقلبات حادة وصعوداً تاريخيّاً، في حين يقف المواطن السوري جانراً أمام ظاهرة سرعة ارتفاع الأسعار المحلية عندما ترتفع الأسعار عالمياً، وتباطؤ ملحوظ في انخفاضها عندما تهبط "الشاشة". هذه الفجوة ليست مجرد أرقام على ورق، بل تحولت إلى معاناة يومية تُترجم في صالات بيع الذهب، حيث يتساءل الناس: لماذا ينخفض الذهب عالمياً ولا ينخفض محلياً بنفس السرعة؟ ولماذا يتمتع بعض الصاغة عن البيع في أوقات معينة؟

تلاعب وامتاع عن البيع
تشابه قصص المواطنين في معاناتهم مع سوق يبدو أنه يعمل بقواعد غير متوازنة. الغش وعدم الحاسبة.

جمعت عنب بلدي شهادات تكشف عن ممارسات تزيد من أعباء المواطن في ظل أزمة اقتصادية مرهقة.

أميرة، من سكان مدينة حلب قالت لعنب بلدي، "ذهبت لشعري الذهب بحسبونه وفق السعر المحلي أعلى من السعر العالمي، وعندما نريد البيع يحسبونه وفق السعر العالمي".

بهذه الممارسة، التي يصفها المواطنون بـ"الاحتكار"، تحرمهم من أي فرصة لتحقيق قيمة عادلة للذهب الذي يملكونه، سواء كان مدخراً أو للزينة. من جهتها، نسرين شيخ، من سكان مدينة طرطوس، تسلط الضوء على

ممارسات أخرى، إذ "يبيع الصياغ الذهب المستعمل المتهاك في اللاذقية بسعر الجديد، ودون كتابة سعر الغرام على الفاتورة".

وقالت نسرين لعنب بلدي، إن بعض الصاغة يتمتعون عن إعطاء "ورقة

واليوم سعر الأونصة أيضاً 4900 دولار، ولكن سعر الغرام أصبح 145 دولاراً، وفرق البيع عن الشراء خمسة دولارات ليصبح 150 دولاراً للغرام".

وأضاف ياس "سألت الصائغ عن السبب، كان رده، هذا تحوط منا بسبب تقلبات السعر والخوف من صعوده فجأة"، مبرراً ذلك بأن "شركات التعدين المستورد منها لا تثبت معهم السعر، قائلين إنه هذا ليس في سوريا فقط، بل في مصر ولبنان وتركيا أيضاً".

غياب الرقابة
"في حال أردنا التقدم بشكوى بشأن أسعار الذهب، فإن الجهة المعنية ستكون جمعية الصاغة نفسها، وهي التي تحدد الأسعار التي نشككي منها"، هكذا لخص عبد الله، من سكان دمشق، المشكلة، معتبراً أن وراءها غياب الرقابة الفعالة.

من جهته، علي الزين من دمشق، قال لعنب بلدي، "يتم التلاعب علناً، الجمعية هي لحماية الصاغة الذين هم بالاصل يقومون بوضع أسعار فوق التسعيرة الرسمية، عندما يرتفع الذهب

عالمياً، يرفعون السعر تلقائياً، وعندما يهبط عالمياً لا ينزلون السعر إلا بعد يومين أو أكثر، وما يزيد المشكلة أنهم يأخذون 300 ألف ليرة سورية على الغرام صياغة دون أي رقابة".

وجهة نظر الصاغة..

قيود التوريد والتحوط

في مقابل شكوى المواطنين، يقدم الصاغة رواية مختلفة تركز على التحديات اللوجستية والاقتصادية التي تواجههم، ويحاولون تفنيد تهمة التلاعب الفردي بالأسعار.

الصائغ إحسان الزهري، من حلب، يقدم تفسيراً مفصلاً لفجوة الأسعار، مؤكداً أن السعر المحلي لا يتبع "الشاشة" العالمية بشكل آلي ومجرد، فالذهب الذي يدخل السوق المحلي محمول بـ"زيادة ثابتة عالمياً" في مراكز التوريد مثل دبي وتركيا وكردستان، تقدر بـ5000 دولار لكل كيلو ذهب خام عيار 24.

وقال الصائغ، لعنب بلدي، إن هناك تكاليف لوجستية باهظة بسبب صعوبة الطرق وغياب الاستيراد الرسمي المباشر، إذ يكلف إيصال كيلو الذهب المصاغ من تركيا إلى الداخل السوري حوالي 1500 دولار كأجور طريق وتأمين.

كما أن الورشات المصنعة تتقاضى أجوراً ثابتة (مصنعية) مقابل سك الانصاعات والسياتك. أكد الزهري أن الصائغ "منفذ" وليس "مقرر" للأسعار، فهو ملتزم حرفياً بالتسعيرة التي تصدرها جمعية الصاغة، والتي يتم تحديثها لحظياً عبر منصات متخصصة تضمن توحيد السعر في كل المحافظات.

ويفسر ظاهرة الامتاع عن البيع لبعض

المفاجئة. هذا التحوط يعود بالفائدة على المواطن أيضاً عند البيع، حيث يلتزم الصائغ بشراء الذهب من المواطنين بسعر أعلى من العالمي بهامش ثلاثة إلى أربعة دولارات، "لمتنصص حالة التخييط الحالية"، بحسب المدير العام للهيئة العامة لإدارة المعادن ا الثمينية .

وكشف الأسود عن مصطلح تقني هو "التكليف"، موضحاً أن معظم الذهب المتوفر حالياً في سوريا يُستورد من الإمارات، ما يفرض زيادة ثابتة وإجبارية (نحو ستة دولارات) فوق سعر الشاشة العالمي لكل غرام. هذه التكلفة يفرضها الموردون الخارجيون، "ولا يد للصائغ المحلي فيها".

وانتقد الأسود ما وصفه بـ"فقاعة الطلب"، حيث يندفع المستهلكون لشراء الجماعي بمجرد بدء الارتفاع، وهو سلوك يؤدي إلى زيادة الأسعار محلياً بعيداً عن المنطق العالمي. وحذر من الاعتماد الكلي على أسعار "جوجل"، مؤكداً أن لكل سوق خصوصيته وقوانين العرض والطلب التي تحكمه.

"الاندفاع الجنوبي نحو الشراء هو ما يخلق الفقاعة. الهدوء والتريث هما المفتاح لتقليص الفجوة السريعة"، بحسب الأسود.

وشدد على أن الهيئة تتعامل بحزم مع أي شكوى موقفة تصل عبر جمعيات الصاغة، سواء كانت تتعلق بالغبن أو الغش أو عدم الالتزام بالتسعيرة الرسمية، مؤكداً، "لن نتهاون في محاسبة أي صائغ يثبت تورطه في استغلال المواطن".

مقاهي دمشق القديمة..

فضاء يجمع تناقضات السوريين دون طبقات

عنب بلدي - أمير حقوق

رغم تغيّر ملامح مدينة دمشق، وغزو شوارعها بالمقاهي الحديثة والواجهات الالامعة، لا تزال مقاهي دمشق القديمة تحتفظ بمكانتها الخاصة، كأنها خارج الزمن، أو داخله بعمق أكبر.

ليست مجرد أماكن للجلوس أو الترفيه، بل فضاءات إنسانية واجتماعية تتجاوز وظيفتها اليومية، لتصبح ملاذاً آمناً للسوريين، وذاكرة صادقة لتأزمهم، وذاكرتهم المشتركة.

داخل أسوار دمشق القديمة، حيث الأربطة الضيقة، والأبواب الخشبية الثقيلة، والجدران الحجرية التي تشبه بيوت دمشق العتيقة، تنتشر هذه المقاهي كامتداد طبيعي للبيت الدمشقي القديم، فالفناء، والأقواس، والنوافذ العالية، والياسمين المتدلي من الشرفات، كلها عناصر تمنح المكان إحساساً بالطمأنينة، وكأن الداخل إليها يعبر من ضحيج المدينة إلى مساحة أكثر هدوءاً وألفة.

موقع جغرافي يصنع المعنى

تلعب الجغرافيا دوراً أساسياً في رمزية مقاهي دمشق القديمة، فهي تقع في قلب المدينة التاريخي، بالقرب من الأسواق، والجامع، والكائش، والبيوت التي شهدت قروناً من التحولات، هذا الموقع يمنحها بعداً رمزياً، إذ تصبح نقطة التقاء بين الماضي والحاضر، وبين سكان المدينة وزوارها.

قال حسام السعيد، القادم من حلب، الذي يعمل تاجرّاً في دمشق منذ سنوات، "حين أجلس في مقهى داخل دمشق القديمة، أشعر أنني قريب من تاريخ سوريا كله، الجدران تتكلم، والأصوات مألوفة، حتى لو كنت غريباً عن المكان".

وأضاف حسام، لعنب بلدي، أن رمزية هذه المقاهي لا يشعر بها إلا من يرتادها، ومن يجلس في مقاعها، معتبراً أن قصص التاريخ والبطولة والثورات القديمة التي شهدتها هذه المدينة، لا يزل صامهاا ينعكس على زوارها.

مساحة بلا طبقات..

التّوّع كقيمة مضافة
ما يميّز هذه المقاهي عن غيرها، هو قدرتها على جمع السوريين من مختلف المحافظات والطبقات الاجتماعية والاقتصادية دون حواجز واضحة، لا توجد فيها طاولات خاصة أو جمهور محدد، بل يجلس الجميع على المسافة نفسها من المكان.

مروان فرج، من حمص، موظف حكومي، وصف المشهد بقوله، "في هذا المقهى، قد تجلس إلى جانب عامل بناء، أو أستاذ جامعة، أو فنان، لا أحد يسأل الآخر عن عمله أو وضعه، الجلسة نفسها تساوي بين الجميع". هذا التنوع يمنح المقاهي عمقها الاجتماعي، ويحوّلها إلى صورة مصغّرة عن المجتمع السوري بتناقضاته واختلافاته، ولكن أيضاً بقدرته على التعايش، بحسب ما قاله حسام السعيد، مشيراً إلى أنه يلتقي في هذه المقاهي أبناء المحافظات جميعها، وكأنها هي سوريا المصغّرة بتنوعها ومحافظاتها.

كذلك، فإن من أبرز سمات مقاهي دمشق القديمة، التنوع الإنساني والثقافي الذي تحضنه، من السياح وسكان المدينة والوافدين من المحافظات والفنانين والطلاب والعمال، جميعهم يشكلون نسيجاً واحداً داخل المكان، بحسب تعبير سمر سليمان. وأضافت سمر وهي مهندسة من طرطوس، "أحب الجلوس هنا لأنني أرى سوريا كلها في مكان واحد، هذا التنوع هو ما يمنح المكان روحه".

المثقفون والكتاب.

المقهى كمساحة تفكير

لطالما ارتبطت مقاهي دمشق القديمة بالثقفين والكتاب، الذين وجدوا فيها مساحة مفتوحة للنقاش والحوار، بعيداً عن القاعات المغلقة، تصبح الطاولات مكاناً لتبادل الأفكار، وطرح الأسئلة، ومناقشة الكتب، والسياسة، والفن، وهموم الحياة اليومية.

القديمة، وإلى جلسات العاطلة".

صاحب مقهى ومسرح "زهرة دمشق" في ساحة المرجة.

وبين تلو أن مقاهي دمشق توزعت اختصاصاتها، فاختص مقهى "النوفرة" بـ"الحكايات"، بينما اشتهرت مقاه

أخرى بعروض خيال الظل، في حين المقاهي بكل شوارع دمشق، فإن كل منطقة يقتصر رواهاها على فئة معينة، وعلى ذوق سماعي محدد، إلا مقاهي دمشق القديمة، التي تجمع بين الأدواق جميعها وبين كل الاختلافات الموجودة في النفس البشرية، وهذا ما يعطيها تميزاً ملحوظاً.

تحولات تاريخية..

مساحة لصناعة الوعي والأدب
استعرض الأديب والخبير بالتراث السوري الدكتور أنس تلو، التحولات التاريخية التي شهدتها المقاهي الدمشقية، ودورها الثقافي والاجتماعي المتميز بعض المقاهي دمشق نشاطاً مكثفاً للأدباء والشعراء والصحفيين، ما أدى إلى تشكّل مجالس أدبية حقيقية.

وبعدها بدأت تشهد دمشق افتتاح عد من المقاهي التي زارتها شخصيات مشهورة، كعدد من الفنانين العرب، بينهم من مصر محمود المديجي، وفريد شوقي، والطرب محمد عبد المطلب، إلى جانب فنانين سوريين.

وختم تلو بأن مقاهي دمشق الثقافية كانت ملتقى لنخبة من المثقفين والمفكرين والأدباء والشعراء ورجال المجتمع، وفي هذه المقاهي نظمت قصائد خالدة، وكُتبت قصص ومقالات شكّلت جزءاً مهماً من الذاكرة الثقافية السورية.



أجواء أحد مقاهي دمشق القديمة - 7 تشرين الأول 2025 (مقهى العاشق)



محل مجوهرات في أحد أسواق حلب - 4 شباط 2026 (عنب بلدي/عدي الحاج حسين)

نتائج مؤثرة وأحداث شغب..

الدوري السوري يشهد جولة صاخبة

عنب بلدي – محمد ديب بظت

حملت الجولة السابعة من الدوري السوري لكرة القدم، في 6 من شباط الحالي، مزيجاً من المتعة الكروية والجدل، مع مباريات حافلة بالأهداف ونتائج مؤثرة على صدارة الترتيب، مقابل تصاعد التوتر في بعض الملاعب وحوادث حالات شغب دفعت الجهات المعنية إلى التدخل وفرض عقوبات، في جولة عكست تباين المشهد الكروي بين المنافسة الفنية والانضباط الجماهيري.

الوحدة يعزز الصدارة بسداسية

افتتح نادي الوحدة الجولة بفوز كبير على ضيفه خان شيخون بستة أهداف مقابل هدفين، ليعزز موقعه في صدارة الترتيب. وتقدم محمد البري للوحدة عند الدقيقة 22 بعد تمريرة حاسمة من مؤمن ناجي، قبل أن يصنع الأخير الهدف الثاني بعد عشر دقائق، عبر عرضية ترجمها أسامة أميري داخل الشباك. وقبل نهاية الشوط الأول، احتسب الحكم ركلة جزاء للوحدة نفذها مصطفى جديف بنجاح، لينتهي الشوط بثلاثة أهداف دون رد. ومع انطلاق الشوط الثاني، قلص براء ديار بكري الفارق لصلحة خان شيخون، قبل أن يسغل الوحدة اندفاع الضيوف ويضيف عبد الرحمن بركات الهدف الرابع، ثم سجل مصطفى حمو الهدف الخامس، قبل أن يختم بركات مهرجان الأهداف بهدفه الشخصي الثاني والسادس للفريق. واختتم براء ديار بكري النتيجة بهدف ثان لفريقه من ركلة حرة مباشرة، لتنتهي المباراة بستة أهداف مقابل هدفين.

تعادلات في جبلة واللاذقية

في جبلة، انتهت مواجهة جبلة صاحب الأرض مع نظيره نادي الجيش بالتعادل (1-1)، حيث تقدم الجيش مبكراً عبر مؤسس أبو عمشة قبل أن يعادل غيث محرز النتيجة لأصحاب الأرض. وفي اللاذقية، فرض التعادل (2-2)

نفسه على مباراة تشرين والطليعة، بعد تقلبات متكررة في النتيجة. افتتح الطليعة التسجيل عند الدقيقة 37 عبر سليمان رشو، ثم عدل تشرين النتيجة عند الدقيقة 48 عبر صباح نعيم، قبل أن يعيد خالد المبيض التقدم للطليعة، في حين تمكن الغاني دايفيد مابور من إدراك التعادل لتشرين عند الدقيقة 73. وشهدت مباراة تشرين والطليعة بعد صافرة النهاية توتراً في الدرجات، تطور إلى تبادل اتهامات بين إدارتي الناديين، حيث أصدرت إدارة تشرين بياناً استنكرت فيه هتافات وعيارات وصفتها بالتحريضية، مطالبة وزارة الرياضة ولجنة الانضباط باتخاذ إجراءات رادعة، بينما ردت إدارة الطليعة بتأكيد التزام مهرجان الأهداف بهدفه الشخصي الثاني والسادس للفريق.

في جبلة، انتهت مواجهة جبلة صاحب الأرض مع نظيره نادي الجيش بالتعادل (1-1)، حيث تقدم الجيش مبكراً عبر مؤسس أبو عمشة قبل أن يعادل غيث محرز النتيجة لأصحاب الأرض. وفي اللاذقية، فرض التعادل (2-2)

نفسه على مباراة تشرين والطليعة، بعد تقلبات متكررة في النتيجة. افتتح الطليعة التسجيل عند الدقيقة 37 عبر سليمان رشو، ثم عدل تشرين النتيجة عند الدقيقة 48 عبر صباح نعيم، قبل أن يعيد خالد المبيض التقدم للطليعة، في حين تمكن الغاني دايفيد مابور من إدراك التعادل لتشرين عند الدقيقة 73. وشهدت مباراة تشرين والطليعة بعد صافرة النهاية توتراً في الدرجات، تطور إلى تبادل اتهامات بين إدارتي الناديين، حيث أصدرت إدارة تشرين بياناً استنكرت فيه هتافات وعيارات وصفتها بالتحريضية، مطالبة وزارة الرياضة ولجنة الانضباط باتخاذ إجراءات رادعة، بينما ردت إدارة الطليعة بتأكيد التزام مهرجان الأهداف بهدفه الشخصي الثاني والسادس للفريق.

في جبلة، انتهت مواجهة جبلة صاحب الأرض مع نظيره نادي الجيش بالتعادل (1-1)، حيث تقدم الجيش مبكراً عبر مؤسس أبو عمشة قبل أن يعادل غيث محرز النتيجة لأصحاب الأرض. وفي اللاذقية، فرض التعادل (2-2)

تفاؤل بنتائج أفضل في المراحل المقبلة "آزوري الدير" يعود إلى أرضه

عنب بلدي – ركان الحضر

عادت الحياة لتدب من جديد في ملعب دير الزور، مع عودة نادي الفتوة إلى اللعب على أرضه بعد غياب دام 14 عامًا، إثر الأحداث الأمنية التي شهدتها المنطقة طوال السنوات الماضية. وترافقت العودة مع الحضور الجماهيري الذي أعاد الصخب والهتافات لممثل المحافظة في الدوري السوري. رئيس نادي الفتوة، محمد الوردی، أعرب عن فرحته بعودة الجماهير والفريق للعب على أرضه، آملاً بتوافد المزيد من المشجعين لمتابعة النادي مع تقدم المباريات.

من جهته، قال كابتن الفريق عدي

جفال، لعنب بلدي، إن المباريات التي يلعبها الفريق على أرضه تعطيه حماسة أكبر، مشيراً إلى أن فرحة العودة للعب في دير الزور كانت مضاعفة في ظل تعطش الجماهير لرؤية فريقهم على أرض الملعب. المشجع أحمد الفلاح، وصف فريق الفتوة بالنادي الكبير في الدوري السوري الذي يملك جمهوراً واسعاً في دير الزور، وأبدى فرحته برؤية الجماهير الكبيرة في المدرجات، متنبئاً أن تنعكس العودة على الفريق من خلال تقديم أداء ونتائج أفضل خلال الجولات المقبلة. ويعد فريق الفتوة الممثل الوحيد لمحافظة

دير الزور في الدوري السوري، وحقق في أول خمس جولات بالدوري انتصارين مقابل ثلاث هزائم، منها مباراتان على ملعبه فاز في الأولى على الشعلة، وخسر الثانية أمام الاتحاد.

وسجل ممثل دير الزور أربعة أهداف وتلقن شباكه ثمانية، ويحتل المركز العاشر في سلم الترتيب بمجموع ست نقاط، بفارق سبع نقاط عن نادي الوحدة المتصدر بثلاث نقطة.

تاريخ النادي

تأسس نادي الفتوة في ثلاثينيات القرن 20 تحت اسم "الكوخ"، ومن أبرز

ملعب "حلب البلدي"، وارتفع رصيد الحرية إلى ثماني نقاط محتلاً المركز الثامن على سلم الترتيب، فيما بقي رصيد الفتوة عند ست نقاط منضبطاً في الجولات السابقة، وأن فشة في البحث عن استقرار النتائج. وواصل نادي حطين نتائج الإيجابية في الدوري السوري، بعد أن حقق فوزاً ثميناً خارج ملعبه على حساب الكرامة بهدف دون رد، حمل توقيع البديل حلال عدم إحصاف النادي وفق مبدأ الثواب والعقاب.

دمشق الأهلي يحقق انتصاره الأول

في مباريات السبت، من شباط، سجل نادي الحرية فوزاً الثاني هذا الموسم، بعدما تغلب على نادي الفتوة بهدف دون هدف لحقق نادي دمشق الأهلي أول انتصار

ترتيب الدوري السوري

بعد انتهاء مباريات الجولة السادسة

الفريق	الضربات	الغول	التعادل	الخسارة	الفارق	النقاط
1	الوحدة	7	5	1	1	13
2	حطين	6	2	0	4	14
3	أهلي حلب	5	4	1	0	8
4	حمص الفداء	5	4	1	0	4
5	الشرطة	6	3	2	1	2
6	تشرين	5	2	3	0	7
7	الجيش	7	2	3	2	-6
8	الحرية	6	2	2	2	1
9	الطلعية	7	1	4	2	1
10	الكرامة	5	2	3	-1	6
11	جبلة	7	3	1	3	-4
12	الفتوة	6	2	0	4	-5
13	خان شيخون	7	2	0	5	-8
14	دمشق الأهلي	7	1	2	4	-4
15	الشعلة	7	1	1	5	-6
16	أمية	7	0	4	3	-5

له هذا الموسم بعد مرور سبع جولات، يفوزه على نادي الشعلة (2-1)، سجل للنادي الدمشقي أتونوني ريتشموند عند الدقيقة 13 وميدو نبيل عند الدقيقة 36، فيما قلّص هادي ملط النتيجة للشعلة من علامة الجزاء في الشوط الثاني. وبعد هدف الشعلة الثاني هذا الموسم، تسجلت مصرية إلى اتحاد كرة القدم، ومطالباً بفتح تحقيق عادل، مع الإشارة إلى إمكانية اتخاذ خطوات إضافية في حال عدم إحصاف النادي وفق مبدأ الثواب والعقاب.

بهذا الانتصار، واصل حطين الضغط على المراكز الأولى، بينما بقيت النتائج السلبية تراقف نادي الكرامة، الذي تلقى هزيمته الثانية على التوالي بعد خسارته أمام أهلي حلب في الجولة السابقة. وحقق نادي دمشق الأهلي أول انتصار

قد تتحوّل العادات اليومية البسيطة، مثل إرسال ملاحظة صوتية عبر "واتساب"، إلى أداة طبية قادرة على رصد مؤشرات مبكرة للاكتئاب. هذا ما خلصت إليه نتائج دراسة علمية حديثة نشرت مجلة "PLOS Mental Health" المحكمة، في 21 من كانون الثاني الماضي، وكشفت عن نموذج نداء اصطناعي طبي قادر على اكتشاف الاكتئاب بدقة، اعتماداً على تسجيلات صوتية قصيرة فقط. الدراسة، التي قادها باحثون من البرازيل من بينهم فيكتور أوتاني من كلية "سانتا كازا" للعلوم الطبية في ساو باولو، أظهرت أن النموذج نجح في تشخيص اضطراب الاكتئاب الشديد لدى المشاركين من النساء بدقة بلغت 91.9%. وذلك من خلال تسجيل بسيط يصف فيه الشخص كيف مر أسبوعه.

كيف يقرأ الأطباء الاصطناعي صوتك؟

على الرغم من أن الاكتئاب ينظر إليه غالباً كحالة نفسية داخلية، فإن له انعكاسات واضحة على طريقة الكلام، مثل نبرة الصوت وسرعته ومستوى الطاقة فيه، وهي تغيرات دقيقة يصعب على الأذن البشرية التقاطها. اضطراب الاكتئاب الشديد يعد حالة صحية نفسية تصيب أكثر من 280 مليون شخص حول العالم، ويمكن أن يكون الكشف المبكر عن بالغ الأهمية لتلقي العلاج في الوقت المناسب. وراهن فريق البحث على قدرة تقنيات التعلم الآلي على رصد ما يُعرف بـ"المؤشرات الصوتية" واعتمد الباحثون على تدريب سبعة نماذج

مختلفة من الذكاء الاصطناعي باستخدام تسجيلات صوتية حقيقية، وليس تسجيلات سريرية مصطنعة. وشملت البيانات رسائل صوتية أرسلت عبر "واتساب"، بعضها لمرضى مشخصين بالاكتئاب كانوا يتواصلون مع أطبائهم، وأخرى لأشخاص أصحاء في محادثات يومية عادية. ويمنح هذا النهج واقعية أكبر للنتائج، كونه يعكس طريقة تحدث الناس في حياتهم اليومية.

فجوة في النتائج بين الجنسين

أظهرت النتائج تبايناً لافتاً بين الجنسين، ففي تسجيلات "وصف الأسبوع"، حقق النموذج دقة عالية لدى النساء، بينما انخفضت الدقة لدى الرجال إلى نحو 75%.

ويرجح الباحثون أن يعود ذلك إلى هيمنة الأصوات النسائية على قاعدة البيانات، أو إلى اختلاف طرق التعبير الصوتي عن الاكتئاب بين الرجال والنساء. لكن المثير للاهتمام، بحسب الدراسة، أن هذه الفجوة تقلصت عند تبسيط المهمة، حين طلب من المشاركين مجرد العد من واحد إلى عشرة، في هذه الحالة، بلغت دقة النموذج 82% لدى النساء و78% لدى الرجال، ما يشير إلى أن الكلام العفوي يحمل معلومات عاطفية أغنى، لكنه أكثر تعقيداً في التحليل.

أداة تحذير للصحة النفسية

يرى الباحثون أن لهذه التقنية إمكانات كبيرة، خصوصاً في الدول منخفضة الدخل أو المناطق التي يصعب فيها الوصول إلى أطباء نفسيين،

"ليل".. دراما عاطفية معرّبة تثير الجدل

في حلقاته الأولى، يدخل مسلسل "ليل" محتملاً بأسئلة أكثر من كونه مجرد عمل درامي "رومانسي" جديد، فالسلسل المعرب عن الدراما التركية الشهيرة "أبنة السفير"، لا يكتفي باستعادة قصة حب مأساوية، بل يضعها في سياق عربي يحاول اختبار حدود التقدير وإمكانات التكيف الثقافي، العمل الذي يُعرض على منصة "شاهد" وقناة "MBC1"، سرعان ما أثار تفاعلاً واسعاً بين متابعين انجذبوا إلى عاطفته المكثفة، ونقاد توقفوا عند جدوى إعادة إنتاج نص معروف في بيئة مختلفة.

حب في مواجهة السلطة والذاكرة

ينطلق مسلسل "ليل" من حكاية حب غير متكافئة اجتماعياً، تجمع بين شاب من بيئة متواضعة وفتاة من عائلة نافذة، ابنة سفير تفرس عليها مكانتها الاجتماعية شبكة معقدة من القيود. أساس الغياب والشك والأسئلة غير المحسومة.



مشهد من مسلسل ليل - 3 شباط 2026 ETI تصويرا

إذ إن ندرة خدمات الصحة النفسية والوصمة الاجتماعية المرتبطة بها، غالباً ما تؤخر طلب المساعدة حتى تفاقم الحالة. ويختلّ فريق البحث أن تعمل هذه التقنية كضوء تحذير للصحة النفسية، يرصد تغيرات الصوت وينبّه المستخدم إلى الحاجة لطلب الدعم، من دون أن تحل محل الطبيب. ويؤكد الباحث الرئيس لوكاس ماركيز، أن الهدف هو توفير أداة فحص أولي منخفضة التكلفة، تعمل في الخلفية عبر وسيلة مألوفة يستخدمها ملايين الأشخاص يومياً.

الطريق في بداياته

بالرغم من النتائج الواعدة، يشدد الباحثون على ضرورة توسيع نطاق الاختبارات لتشمل لغات وثقافات وفئات عمرية أكثر تنوعاً، ومعالجة التحيز القائم بين الجنسين. وتفتح هذه الدراسة الباب أمام مستقبل يصبح فيه هاتفك الذكي حارساً لصحتك النفسية، قادراً على سماع ما لا يقوله الكلمات، واكتشاف معاناتك قبل أن تدركها بنفسك. وأحد النكبات الصطناعية، مؤخرًا، ثورة في الصحة النفسية عبر أدوات تشخيصية دقيقة، وتطبيقات درشة للدعم الفوري (7/24)، وخطط علاجية مخصصة، مما يوسع الوصول للرعاية. وبينما يتيح الذكاء الاصطناعي التحليل التنبؤي، يظل التفاعل البشري والتعاطف ضروريين، وسط مخاوف من مخاطر الخصوصية، والتحيز الخوارزمي، وضرورة وجود إشراف بشري.

لعل.. دراما عاطفية معرّبة تثير الجدل

وعند عودة الشخصية الغائبة لاحقاً، مع تغير وضعه الاجتماعي والاقتصادي، لا يستعيد السرد توازنه، بل يدخل في طور جديد من الاصطدام، تتقاطع فيه الحقيقة مع ما تراكم من سوء الفهم، وتُختبر فيه العلاقة العاطفية بوصفها قراراً أخلاقياً واجتماعياً أكثر منها تفاعلاً شخصياً.

ورغم اعتمادها على الهيكل التركي، تتسم النسخة العربية بخصوصية واضحة في اللغة واللهجة والسياق الاجتماعي، إذ اختار صناع العمل تصوير الشخصيات في إطار الحياة اللبنانية والعربية، مع إيقاع أسرع وحلقات أقصر (45 حلقة) لتناسب جمهور المشاهد العربي.

آداء الممثلين والتفاعل الجماهيري

في مقدمة فريق التمثيل، يقف محمود نصر في دور البطولة الذكورية، فيما تتقاسمه كارمن بصبص بدور البطلة، بالإضافة إلى كل من وسام فارس وصباح الجزائري وجو طراد وحلا رجب وفرح بيطار ويزن خليل وريم نصر الدين. في غياب مفاجآت كبيرة على مستوى الحكية، تتحوّل التركيز إلى أداء الممثلين بوصفه العنصر الحاسم، وقد حظيت الشخصيات الرئيسية بنقاش واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث انقسم الجمهور بين من رأى أن الأداء نجح في نقل التوترات النفسية، ومن اعتبره أقل كثافة مقارنة بالأصل التركي. لم يبقَ "ليل" جيبس الشاشة، بل امتد إلى الفضاء الرقمي، حيث تحوّل إلى مادة نقاش يومي، مقارنات، انتقادات، دفاعات، وحتى مطالبات بوقف تعريب الأعمال التركية مقابل إنتاج نصوص أصليّة، كلها حضرت بقوة على منصات مثل "إكس" و"فيسبوك".

كتاب

"المترجم الخائن" ..

صراع النص والهوية

في رواية فواز حداد

تطرح رواية "المترجم الخائن"، للكاتب السوري فواز حداد، أسئلة حول العلاقة بين اللغة والسلطة، والهوية والفعل الثقافي، ولا يقدم حداد هنا مجرد حكاية مترجم يعمل على نقل نص من لغة إلى أخرى، بل يرسم صورة صعبة لمدع يعيش في مواجهة مزدوجة، النص الذي يترجمه والبيئة التي تتحكم في مصيره الأبدي.

تحكي الرواية قصة حامد سليم، المترجم الذي يجد نفسه أمام خيارات مصيرية تتجاوز حدود الترجمة التقليدية، إذ يقرر، في لحظة من التوتر الفني والثقافي، تعديل نهاية إحدى الروايات الأجنبية في أثناء ترجمته لها، طمأناً منه أنه يخفي القصة عمقاً جديداً أو يجعلها أقرب إلى المتلقي العربي.

هذه الخطوة تحول إلى صدمة، إذ يتهم بالخيانة الأدبية، ويصبح في مواجهة مجتمع ثقافي يرى في التلاعب بالبعد النفسي، بينما يرى هو نفسه أنه مجرد محاولة للحفاظ على الرسالة الإنسانية للنص في سياق مختلف. من خلال حامد، يفتح حداد نافذة على الواقع الثقافي في سوريا والعالم العربي، حيث تلعب علاقات النفوذ والمسؤوليات دوراً كبيراً في رسم مسارات الأدب والأدباء، ليصبح المترجم في صراع ليس مع النص فقط، بل مع منظومة كاملة تحاول فرض قيود على الفعل الثقافي، لتصبح الترجمة فعلاً سياسياً بامتياز. العمل لا يغفل البعد النفسي، إذ يعرّج على الانقسام الذي يعانيه حامد بين هويته الحقيقية ورؤيته الفنية، وفي صراع داخلي يوازي صراعه الخارجي، يظهر المترجم وكأنه يقف على حافة مفترق طرق بين الولاء للنص وللدا والبيئة التي يعمل فيها.

حداد يجعل من هذه التجربة منصة لاستكشاف الأسئلة الكبرى، كيف يمكن للغة أن تصبح ساحة للصراع، وإلى أي حد يمكن أن يظل المثقف حرًا في مجتمع تتحكم فيه السلطة بمسار الثقافة. "المترجم الخائن"، عمل يقدم قراءة نقدية للحياة الثقافية في العالم العربي، مع تركيز على الترجمة ليس كعملية تقنية، بل كفعل يعكس الهوية والمواقف والأيديولوجيات، كما تحفز الرواية القارئ على التساؤل عن دور المثقف في مواجهة السلطة، وعن حدود الحرية الإبداعية، لتكون بذلك أكثر من قصة شخصية، إنها شهادة على حالة مجتمع يختبر فيها النص والكاتب معاً، حيث تصبح الترجمة فعل مقاومة وفعل خيانة في الوقت نفسه.

من فواز حداد

فواز حداد، روائي سوري من مواليد دمشق عام 1947، درس الحقوق في جامعة "دمشق" قبل أن يتفرغ لكتابة الرواية بشكل كامل. على مدى مسيرته الأدبية الطويلة، أصدر عدة أعمال ركزت على الإنسان في مواجهة السلطة والواقع الاجتماعي، من بينها "موزاييك دمشق 39" و"عزف منفرد على البيانو" و"جنود الله". روايته "المترجم الخائن" صدرت عام 2008، عن دار "رياض الريس" في لبنان، ورُشّحت للقائمة القصيرة لجائزة "البوكر العربية" في عام 2009.



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



هل يكرس مدظورات الماضي

معرض دمشق يعود بـ100 ألف عنوان

عناب بلدي – شعبان شاميه

انطلق، في 6 من شباط الحالي، معرض دمشق الدولي للكتاب، في دورته الأولى بعد التحرير، التي تستمر لمدة عشرة أيام، محتفياً بمشاركة أكثر من 500 دار للنشر، تقدم ما يزيد على 100 ألف عنوان، من 35 دولة عربية وأجنبية، لجسد فلسفة ثقافية ترى في الكتاب والأجدية والذاكرة الحضارية أساساً لبناء الحاضر وصناعة المستقبل. تقول وزارة الثقافة السورية، إنها تسعى إلى أن يكون معرض دمشق الدولي للكتاب بدورته الحالية "حدثاً ثقافياً يرسخ دور سوريا في صناعة المعرفة ويؤكد حضورها الفاعل على المستويين العربي والدولي، إضافة إلى قيامه على رؤية موجهة نحو تنوع الثقافة السورية". منذ بدء الحديث عن إعادة إحياء المعرض ومعنى أن تكون هذه الدورة هي الأولى بعد التحرير، يؤكد القائمون عليه أن هذا الموسم سيعكس وجهاً مختلفاً تماماً عما سبق، لا حظر، ولا رقابة مسبقة، ولا قوائم موافقات، بحسب قولهم، إذ إن كل دار نشر تستطيع عرض ما تشاء من عناوين، بلا خوف، وبلا تضيق، الأمر الذي لا يزال من المبكر التماس واقعيته على الأرض من آراء الزوار ويرى السوريون في المعرض حدثاً ثقافياً يتحول معه الكتاب إلى جسر حقيقي يصل الماضي بالحاضر ويبني الغد.

انتهاء حقبة "الفيثو" على الكتاب

الصحفي السوري جعفر مشهدة، يرى، في حديث إلى عناب بلدي، أن معرض دمشق الدولي للكتاب فرصة للتعرف إلى البلدان المشاركة ونتائج الحضاري من خلال مؤلفات كتابها، خاصة أن المعارض يكون عادة بسعر في متناول القارئ.

ويؤكد مشهدة أن النقطة السيئة، سابقاً، كانت في الرقابة المشددة التي تمنع أي كتاب لا يتفق مع سياسة الحزب الحاكم، سواء كان الكاتب يهاجم الحكم أو يختلف معه في بعض النقاط، ذلك يعني أن الكتاب لن يوجد لا في المعرض ولا حتى في سوريا.

ويأمل مشهدة أن تكون الدورة الحالية مختلفة عن سابقتها لجهة دور الطباعة والدول المشاركة، وألا يكون هناك "فيثو" على أي نتاج مكتوب سواء كان يتفق مع الحكم الحالي أو لا.

وقال إن الإبداع لا يمكن أن يؤطر برقابة، وإذا كانت الرقابة انتقائية كما كان يحدث زمن النظام السابق فهذا يعني أننا نسير على ذات منهج، مشدداً على أن من يمنع كتاباً يمنع كل شيء.

وأضاف الصحفي أن هناك صوراً انتشرت عبر مواقع التواصل لكتب مشاركة في المعرض أثارت مخاوف معظم السوريين وليس المثقفين فقط،

لأنها تتعلّق بأفكار متطرفة، معتبراً أنه إذا صح ما تم نشره فلن يكون معرض دمشق للكتاب، بل سيكون معرض أي شيء غير دمشق، فهذه المدينة لا تقبل التطرف ولا تكفي به أو ترضى أن يكفى بها. وبحسب الصحفي، يجب على القائمين التركيز على إفساح المجال للكتب التنويرية والنقدية والتاريخية، سواء تلك التي تتفق مع الحكم الحالي أو لا، موضحاً أن في ذلك تأكيداً على مساحة الحريات الكبيرة للمؤلفين بها، واختياراً حقيقياً للتعامل مع الثقافة والفن والإبداع. كما يجب أن يركز القائمون على أسعار الكتب، وفق مشهدة، إذ من الضروري جعلها بالمتناول خصوصاً في الأجنحة السورية. وختم مشهدة حديثه لعناب بلدي متسائلاً، "هل سيكرر الحكم الحالي تجربة (البعث) أم سيخلق تجربته الخاصة سلباً أو إيجاباً؟ هذا ما سنعرفه خلال أيام المعرض".

دمشق "عاصمة الثقافة العربية"

يرى الأكاديمي والشاعر السوري الدكتور محمد زكريا الحمد، في حديث إلى عناب بلدي، أن معرض دمشق الدولي للكتاب خطوة كبيرة نحو استعادة دمشق دورها بوصفها عاصمة ثقافية عربية، لكنه يحتاج إلى دعم مستمر ليصبح منصة حرة لبناء مستقبل سوريا المعرفي ورسوم معالم وجهها الثقافي.

بحسب الحمد، ينتظر أدباء وكتّاب سوريا من المعرض في دورته الأولى بعد التغيير استعادة الفضاء الثقافي الحر، مع انفتاح أكبر على حرية التعبير والنشر بعيداً عن الرقابة السابقة التي كانت خانقة.

كما أن الكتاب بانتظار عودة دور النشر السورية من المنفى لتلتقي بالقارئ مباشرة، مع مشاركة دولية واسعة، وضيافة شرف للسعودية وقطر، ومبادرات داعمة مثل "كتابي الأول" و"زمالة دمشق" للترجمة و"مسار ناشئ" للمواهب الشابة، مع برنامج غني يتجاوز 650 فعالية ثقافية، تابع الحمد.

من الإيجابيات التي تبهج الرائي، وفق الحمد، الإقبال الجماهيري منذ اليوم الأول، والحضور الرسمي رفيع المستوى، وشعار "تاريخ نكتبه.. تاريخ نقروه" الذي يعكس إرادة إعادة صياغة الرواية السورية بحرية، والتركيز على النهضة الثقافية وبناء الوعي الجمعي.

ولفت الأكاديمي والشاعر السوري إلى أن التحديات الأولية تشمل بعض الحوادث كحظر كتاب معين أو حساسية الوقت بسبب التزامن مع شهر رمضان، إضافة إلى الحاجة لتثبيت آليات النشر الحر دون رقابة جديدة.



جانب من معرض دمشق الدولي للكتاب في مدينة المعارض – 6 شباط 2026 (سانا)

تحرير جديد

من جهته، قال مدير النشر والتحرير في دار "موزاييك" المشاركة في معرض دمشق الدولي للكتاب بدورته الحالية، الشاعر حسن قنطار، لعناب بلدي، إن المعرض يمثل نقطة فاصلة في أذهان كثير من الأدباء والكتّاب والمفكرين، واصفاً إياه بالتحرير الثاني لسوريا بعد تحريرها الأول في 8 من كانون الأول 2024، على حد تعبيره.

أجنحة وفعاليات

تعكس غنى الثقافة السورية

يتكون المعرض من أجنحة متعددة، تشمل الفعاليات الثقافية، ودور النشر الموجهة للكبار، وأجنحة للوزارات والهيئات الرسمية، إضافة إلى جناح كامل مخصص للطفل، إذ صُمم الأخير ليكون عالمًا قائمًا بذاته، ومغرياً بصرياً. ويشكّل معرض دمشق الدولي للكتاب محاولة طموحة لنسج خريطة ثقافية جديدة تجمع بين براءة الطفولة وعمق التراث، بين اللحظة التفاعلية والذاكرة الجماعية، ففي أجنحة مخصصة للأطفال، تتحول القراءة إلى مغامرة حسية تختلط فيها الألوان بالألعاب والتجارب العلمية البسيطة.

تجارب "حية" ومبادرات فردية

تعود شخصيات تاريخية وأدبية، من المتنبي إلى الجاحظ، إلى الحياة عبر تقنية "الهولوجرام" في مشهد غير مسبوق محلياً، ليكون المعرض مساحة مفتوحة تُبنى على الكتب، وعلى التجربة الحية التي تربط جيلًا ناشئاً بموروثه، وتؤسس لثقافة تكون فيها المعرفة متعة، والتراث حواراً مستمراً بين الماضي والمستقبل.

أبرز ما ميز التحضيرات لهذا الموسم هو حجم المبادرات الفريدة التطوعية التي شاركت في الاستعداد للمعرض، أي أن إقبال الناس وحبهم للمساهمة كان دافعاً لبذل أقصى الطاقات، ومؤشراً على أن الثقافة ما زالت قادرة على جمع السوريين حولها.

بين "إيللا" و"أوغاريت"

يجسد الشعار البصري لمعرض دمشق الدولي للكتاب في دورته "الاستثنائية" هوية سوريا الثقافية العميقة، ويختصر رحلة حضارية تمتد آلاف السنين، من ابتكار الأبجدية الأولى في "أوغاريت" وصولاً إلى الحاضر الثقافي المعاصر لسوريا الجديدة.

صُمم الشعار ليحمل دلالات رمزية تعبّر عن دمشق وسوريا معاً، عبر أربعة كتب مترابطة شاقولياً، يتضمن كل واحد منها مكتبة قديمة مليئة بالكتب، في إشارة مباشرة إلى العلاقة العضوية بين المكان والمعرفة، باعتبار أن الكتاب ليس عنصراً بصرياً فحسب، بل جوهر الهوية الثقافية السورية.

ويتضمّن الشعار البصري أربعة أحرف قديمة تشكّلت من الكتب والمكتبات، لترمز إلى حضارة "أوغاريت" التاريخية، المستوحاة من أقدم أبجدية مكتشفة في العالم، التي تعود إلى القرن الـ14 قبل الميلاد، وعُثر عليها في "رأس شمرا" على الساحل السوري.

واعتماد هذه الأحرف القديمة يحمل رسالة مفادها أن السوريين هم صُنّاع الأبجدية والكتاب، وأن هذا الإرث المعرفي جزء أصيل من تاريخهم وهويتهم، في استحضار مباشر لمعنى شعار المعرض: "تاريخ نكتبه.. تاريخ نقروه". كما يستحضر الشعار أيضاً رمزية أقدم مكتبة معروفة في العالم، وهي مكتبة "إيللا" التي تعود إلى نحو 2400 قبل الميلاد، والتي تضم آلاف الألواح الطينية التي لم تُترجم بعد، وكانت مكتبة حقيقية شكّلت مصدراً أساسياً لمعرفة تاريخ المنطقة في مختلف المجالات.

كيف وصلنا

إلى كل هذا العنف؟

خطيب بدلة

مَن ينظر، اليوم، إلى العنف الذي يطفو على سطح المجتمع السوري، لا بد أن يتساءل: هل هو عنف طارئ، أم كان متأصلاً في المجتمع؟ تحتاج الإجابة عن هذا السؤال، برأيي، إلى شخص متقدم في العمر، مثل كاتب هذه الأسطر، يعرف ماضي هذا المجتمع، ويشهد، الآن، حاضره.

أذكر أن بلدتي الصغيرة، معرة مصرين، كان تحتفظ بذكرى مقتل شخص، قبل زمن بعيد، وكان أهل البلدة يؤرخون بمقتله، فتقول سيدة ما: ولدت إبني يوم انقُلت فلان! وحينما كنا نسال كبار السن: كيف انقُلت؟ لا نجد لديهم جواباً قاطعاً.. كانوا يحكون عن فتنة، وفوضى، حصلت في ذلك التاريخ، أدت إلى مقتله، وهو، أي القتل، لم يكن طرفاً في الاقتتال، ما يعني أنه قتل بالخطأ.

هذه الحكاية، تشبه حكايات يتداولها أهالي المدن والبلدات الأخرى، عن حادثة قتل قديمة، أصبحت تاريخاً بسبب ندرتها، وذاكرة الناس، في بعض القرى، كانت تخلو من أي حادثة.. ومما يؤسف له، حقيقة، أن ظهور العنف، فيما بعد، اتخذ طابعاً سياسياً، فاعتباراً من مطلع الخمسينيات، صرنا نشهد صراعات سلمية، بين التيارات السياسية المختلفة، تجلت على هيئة انقلابات عسكرية، بعضها كان يسفر عن وقوع قتلى، وبعضها الآخر، كان يسمى انقلاباً أبيض، ومع بداية الستينيات، أخذ العنف يتصاعد، بسبب الصراعات السياسية بين البعثيين والناصرين، وبين البعثيين والشيوعيين، وبين البعثيين والإخوان المسلمين، وأنا، شخصياً، حضرت مشاجرات بعصي اللافقات، والقضبنا، وأحزمة البنطلونات، والجنازير، بين هذه الفئات، وخلال هذه السنوات، بدأت السلطة الحاكمة تمارس العنف في المؤسسات الأمنية. كانت عقوباتها، في البداية، بسيطة، فخلال أيام الوحدة مع مصر، كان "المكتب الثاني" يعتقل الشيوعيين، والإخوان المسلمين، والتوقيف لا يستغرق سوى زمن قصير، والتعذيب كان يمارس بالفلقة العادية، أو بالدولاب، وفي أثناء حكم البعث، شهدت بعض المدن دخول الدبابات، وعربات الجنود، وقُصف بعض المساجد، وهذا كله لم يكن سوى بوادر، أو إرهابات، أو بروفات بسيطة على العنف المنظم الذي أسسه نظام حافظ الأسد، ففي زمانه صار المعتقلون الجدد يتدرون على الأشخاص الذين تعرضوا للتوقيف سابقاً، فيقول واحد للآخر: أكلت لك كفين في المكتب الثاني، أيام الوحدة، جاية هلق تحكي لنا عن نضالك اللي بيهوي؟ تعا تفرج عالتعذيب اللي بيخلي الواحد يتمنى الموت وما يلاقبه.

ولكن، حتى العنف المخبراتي، الذي كان نظام الأسد يمارسه على المعتقلين، قبل عملية مدرسة المدفعية التي وقعت يوم 16 من حزيران 1979، أقل بكثير من العنف الذي انطلق من عقاله، بعد هذا التاريخ، ويجدر بنا، في هذا المقام، أن نقر بأنه لم يعد يقتصر على السلطة، بل أصبح متبادلاً، فالطليعة المقاتلة، وهي الجناح العسكري لتنظيم الإخوان المسلمين، بدأت باغتيال شخصيات سياسية وعسكرية وأمنية، وبلغت أعمالها الذروة بعملية المدفعية، وتجلت في أحداث حماة، 1982، والقمع الذي انتهجه نظام الأسد، بدأ مدروساً، ومقنناً، ثم انفلت من عقاله، وتحول إلى مجازر تُرتكب في وضح النهار.. وأما نحن، فقد كنا نُؤرخ بمقتل شخص واحد، وصرنا نُؤرخ بالمجازر.



www.enabbaladi.net



instagram/enabbaladi



facebook/enab.baladi



EnabBaladiNewsapp



للتواصل مع عناب بلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعِدٍ من الخدمات الأخرى.

